

صحيفة مخزوميه

- ❖ صحيفه مخزوميه، مطالع الانوار، النسخة الانجليزية، الصفحة ٦٦٩
- ❖ صحيفه مشتملة على اربعة عشر دعاء - كتاب الفهرست
- ❖ صحيفه الحجية - والرابع عشر صحيفه الحجية وهي مفصلة بأربعة عشر دعاء قدوسية التي قد ظهرت في بدء الأمر، الخطبة الرضوية
- ❖ "إن هذه الصحيفة العظيمة المخزونة قد أنزلها الله"، الصحيفة المخزومية
- ❖ صحيفه الحجية، "هذه صحيفه الحجية سلام الله عليه"، الصحيفة المخزومية
- ❖ "وإننا نحن قد أنزلنا إليك مع الكتاب تلك الصحيفة المكنونة ليتلوا الناس في آناء الليل وأطراف النهار دعواته"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (رقم ٤١)
- ❖ صحيفه مكنونة، "يا أهل القرآن قد اكتسبتم في أيام الله ما لم يعمل أحد من قبلكم قد جائكم رسل ذكرالله من لدنا بآيات بيّنات في حكم باطن القرآن وصحيفه مكنونة من سبل أهل البيان"، كتاب الى العلماء من بوشهر
- ❖ "این صحيفه كه مشتمل بر چهارده مناجات ودعایى باشد بمناسبت ایام متبركه واعیاد در شریعت مقدس اسلام نازل شده ولحن آن مشابه ادعیه حضرت سیدالساجدين در صحيفه سجادیه می باشد وبالطبع درباره توحید، تحمید، تعظیم و تکریم ذات رب مجید ونیزرجای رحمت وعنايت فضل وعطا از درگاه خداوند یکتا است. این اثر مبارک در شیراز قبل از بعثت وبه اغلب احتمال مقارن بانزول تفسیر سوره بقره نازل گردیده است. مقدمه این صحيفه باعبارات زیر شروع می شود: "إن هذه الصحيفة العظيمة المخزونة قد أنزلها الله سبحانه من عنده إلى حجته، محمد بن الحسن - عليهما السلام - ولقد أخرجها الحجّة، بقيّة الله، صاحب الزّمان، إلى بابہ الأكبر، لتكون حجّة الله على العالمين من لدى الذّكر بليغة وهو الله كان بكلّ شيء شهيدا وكفى بالله وبالْحجّة لعبده على الحقّ بالحقّ نصيرا." آيه اول نخستين مناجات آن چنین است "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى هو كائن قبل كلشيئى ولا تكون شيئى معه وكان موجودا حين لا وجود لشيئى لديه الذى قد قصرت افئدة العارفين عن معرفة ادنى وصفه..."، وقتى این صحيفه انتشار یافت علماءشیراز ادعا کردندكه همه عبارات ماخوذ ازصحيفه سجادیه است وكفتندكه سيد باب آيات وعبارات آن صحيفه را به اسم منزولات خود انتشار داده است واين مطلب راخال اعظم در اوقاتى كه

عنوان

<p>حضرت باب به قصد زیارت کعبه در راه مکه بودند به اطلاع رسانند. حضرتش در جواب ضمن لوح نازله خطاب به ایشان فرمودند: "بعد از کتاب و صحیفه حجت خداوند بر کل عالم تمام است و اشخاصی که افترا بر امام خود می زنند که آیات و صحیفه ماخوذه از کتاب الله و ادعیه است جزاء ایشان با خداوند است." در این قسمت از اشاره به کتاب، منظور کتاب تفسیر سوره یوسف و از صحیفه، صحیفه مخزونه می باشد. درین آثار مهمه ای که در دار الآثار بین المللی در ارض اقدس نگهداری می شود یکی همین صحیفه مخزونه است که در شیراز در سال ۱۲۶۱ هجری قمری با خط یکی از کاتبین بامرکب طلائع نوشته شده و حضرت باب اشتباهات کاتب را با مرکب سیاه اصلاح فرموده اند. این کتاب در اصل به خال اعظم تعلق داشته است که بعدا به دار الآثار بین المللی تقدیم گردیده است. "کتاب عهد اعلی، صفحه ۴۵۱"</p>	
<p>حضرت نقطة أولى</p>	<p>صاحب اثر</p>
<p>مجموعه خصوصی ۱۰۱۱ مجموعه خصوصی ۳۰۲۷ - صفحه ۳ مجموعه خصوصی ۲۰۱۲ - صفحه ۷۹-۱۰۷ مجموعه خصوصی ۵۰۰۶ - صفحه ۲۸۴-۳۱۴ مجموعه خصوصی ۶۰۰۹ - صفحه ۱-۱۷۱ مجموعه برنستون (۳) جلد ۲۵ صفحه ۱-۸۶ Cambridge University Add. 3704(6)</p>	<p>سایر مأخذ</p>
<p>شیراز</p>	<p>محل نزول</p>
<p>۱۲۶۰ هـ / ۱۸۴۴ م ➤ "والرابع عشر صحيفة الحجية وهي مفصلة بأربعة عشر دعاء قدوسية التي قد ظهرت في بدء الأمر وتنسب إلى أيام العدل"، الخطبة الرضوية ➤ نزلت الصحيفة المخزومية قبل قيوم الاسماء - كتاب قاموس الايقان، إشراق خاوري، المجلد الاول، الصفحة ۲۰۸</p>	<p>سال نزول</p>

إنّ هذه الصّحيفة العظيمة المخزونة قد أنزلها الله سبحانه من عنده إلى حجّته، محمّد بن الحسن - عليهما السّلام - ولقد أخرجها الحجّة، بقيّة الله، صاحب الزّمان، إلى بابهِ الأكبر، لتكون حجّة الله على العالمين من لدى الذّكر بليغة وهو الله كان بكلّ شيء شهيدا وكفى بالله وبالْحجّة لعبده على الحقّ بالحقّ نصيرا

هذه صحيفه الحجّة - سلام الله عليه

[١] وكان من دعائه عليه السّلام في التّحميد لله تعالى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أحمد لله الذي هو كائن قبل كلّ شيء ولا يكون شيء معه وكان موجودا حين لا وجود لشيء له الذي قد قصرت أفئدة العارفين عن معرفة أدنى وصف من علامات عزّته وعجزت عقول الموحّدين عن درك أدنى آية من آيات قدرته فسبحانك يا إلهي كلّت الألسن عن تمجيد مقدوراتك فكيف يمكن مجد قدرتك وعجزت الأفهام عن كنه معرفة شيء من خلقك فكيف يمكن معرفة نفسك فبتعريفك نفسي قد عرفتك بأن لا تعرف بما سواك وبإبداعك الخلق لا من شيء عرفتك بأن لا سبيل لأحد في معرفة كنهك أنت الله الذي لا إله إلا أنت لا يعلم كيف أنت إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت الله لم تزل كنت ولم يكن عندك شيء وأنت الله كائن لم تزل ولم يكن في ربتك شيء فكلّ معترف بالعجز يا إلهي كما أنت تعرف نفسك فقدرتك المبتدعة معروفة لدى الممكنات وإرادتك المحدثه موصوفة عند الإشارات سبحانه تقدّست نفسك

من أن يعرفك أحد من خلقك كما أنت أهله ومستحقّه فسبحانك إبداعك لا من شيء
حجبت الأشياء عن معرفتك واختراعك الخلق بما هم عليه قد شهد الكلّ بالإنعدام
لدى وصفك فسبحانك يا إلهي قد عجزت النفوس عن تمجيدك وقد قصرت العقول
عن تحميدك فيا إلهي أشهد لديك بأنك المعروف بالآيات والموصوف بالعلامات
فبايجادك أنفسنا اعترفت لديك بأنك المتقدّس عن وصفنا وبإنشائك أوصافنا لك
أشهدك بأنك المنزه عن معرفتنا فيا إلهي هب لي كمال الصّعود إليك وانجذبني
بنفحات قدسك لديك حتّى خرقت الأحجاب بنور الإنجذاب واضمحلّت مساكن
الإنفصال بالورود إلى مقاعد الإتّصال ورقّت أحجاب الرّقائق التي منعني عن الورود
في بيت الجلال لأن أدخل عليك وأقيم عندك وأعترف لك بما تصف إلى نفسك
بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الفرد الأحد الصّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
شبه ولا شريك لك ولا وليّ من الدّلّ وأنت الله ربّ العالمين وأشهد بأنّ كلّ ما سواك
خلقك وفي قبضتك ولا لأحد بسط ولا قبض إلاّ بمشيّتك أنت السّلطان القديم
والملك العظيم لا تعجز في قدرتك شيئاً ولا شيء إلاّ بمشيّتك وكلّ يا إلهي معترف
بالعبوديّة والتّقصير وما من شيء إلاّ يسبح بحمدك فأسئلك اللهمّ بجلال وجهك الكريم
وبعظمة اسمك القديم أن لا تحرمني من نفحات شئون أيّامك التي أنت محدثها
ومنشئها ولا تمهني لأيّامك التي تقول: ﴿خذوه فغلّوه ثمّ الجحيم صلّوه ثمّ في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾^١ فأقسمك اللهمّ بحقّك أن تجعلني من الفائزين بقربك

^١ القرآن الكريم، سورة الحاقة (٦٩)، الآيات ٣٠ - ٣٢

واللائذين بجنابك وأن تدعوني سرًا لكلّ ما تحبّ في سبيل محبّتك حتّى أعمل لك
جهرا واجعلني من الذين تناديهم من وراء الحجابات لتوحيدك وطرق مرضاتك فأجابوك
وتلاحظهم بنظرة وجهك فيشهبون من سطوتك وتدعوهم لمحبّتك فيقبلون بكلّهم إليك
يا إلهي فلك المجد والبهاء والعظمة والسّناء والكبرياء والجلال تعطي الملك من تشاء
وتمنع الملك عمّن تشاء ولا إله إلا أنت الغنيّ المتعال يا إلهي أنت الذي أقمت
الإبداع ومن فيها لا من شيء محض ولا ينبغي ذلك إلا لك وما سواك مردود عندك
ومعدوم عند نفسك ولا أصف نفسك إلا بما تصف في محكم كتابك حيث قلت
وقولك الحقّ: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾^٢ فسبحانك
يا إلهي أنت الله لا إله إلا أنت أشهد أنّ وصفك نفسك لا من تغير ولا وصف لما
سواك لديك ولا وصف منك لديهم سبحانك تقدّست نفسك عن وصف ما سواك
لأنّهم لا يعرفون حقّ وصفيتك ولا يدركون كنه ذاتيتك أنت الأجلّ من أن توصف
بخلقك أو أن تعرف بغيرك عرفتك يا إلهي بما تعرّفني نفسك ولولا تعريفك ما عرفتك
وعبدتك بما تدعوني إليك ولولا دعوتك ما عبدتك سبحانك يا إلهي قد عظم
تقصيري وقد كبر عصياني فيا سوأتاه من أحوالي لديك ما عرفتك كما تعرّفني نفسك
وما عبدتك كما تدعوني إليك وما أطعتك كما تلهمني سبيل محبّتك فيا إلهي بعزّتك
حقّك أجلّ وأعظم من أن يقوم به أحد لن يعرفك حقّ العرفان شيء ولن يعبدك حقّ
العبادة عبد حجّتك يا إلهي بالغة أجلّ من أن توصف بكنهها ونعمائك أكثر من أن

^٢ القرآن الكريم، سورة الانعام (٦)، الآية ١٠٣

تحصى بأسرها أسئلك اللهم يا مولاي بجودك وقوائم عزّ عرشك أن ترحم هذه النفوس
الذليلة التي لا تقدر في الدنيا الفانية بشيء من مكروهاها فكيف تقدر بسطوات آخرتك
التي قد تحققت من عدلك وتذوّت من سخطك ولا زوال لها فيا إلهي وسيدي
ومولاي قد استشفعت بك إلى نفسك وقد هربت من عدلك إلى فضلك ولذت بك
وبالذنين لم يغفلوا عن صراطك لمحة عين وخلقت الخلق لهم جودا وفضلا فأسئلك
اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد كما أنت أهله ومستحقّه وأن تدخلني في
حصن توحيدك وولاية من تحبّ من خلقك الذين قد جعلتهم ولاة أمرك وخزنة علمك
وحفظة سرّك وتراجمة وحيك وأركان توحيدك وشهادتك على خلقك فصلّ اللهم عليهم
كما أظهروا توحيدك وعدلك وقد بلّغوا عبادك عمّا يلزمهم في سبيل محبّتك ورضاك
ورضوا بقتل نفوسهم لإعزاز كلمة توحيدك فصلّ وسلّم اللهم عليهم كما يستحقّون
وعذبّ اللهم أعدائهم كما يعلمون وسيعلم الذين ظلموا أنّ مأويهم النار وما لهم في
الآخرة من ظهير يا إلهي وربّي ومولاي أستغفرك من كلّ لذة بغير حبّك ومن كلّ راحة
بغير قربك ومن كلّ غرور بغير رضاك ومن كلّ بقاء بغير أنسك وأشهد يا إلهي لديك
بأنك من علوّ نفسك الذي لا ينال إليك شيء جعلت محمّدا وآله صلواتك عليهم
محالّ معرفتك ومعادن كلماتك وأركان عظمتك ومواضع أمرك لئلا يفوت عن شيء
شيء من عرفان ذاتيتك وإثبات وحدانيتك وتستشعر الأُنفس بأنك أنت الله لا إله إلاّ
أنت ليس كمثلك شيء وإليك المصير فأعترف يا إلهي لديك بما تشاء فيهم من
قدرتك ولا يعلم ذاتيتهم سواك لأنّهم لا يدّلون إلاّ عليك وحدك لا شريك لك أستغفرك

يا إلهي عمّا قد قصّرت نفسي في معرفتهم وعمّا تحبّ من أهل محبّتك إليهم وأتوب
إليك عمّا يحيط علمك بي وأنا بعزّتك من النّادمين عمّا يبغض أوليائك والراجعين
إلى المحلّ الذي استقامه أحبّائك فيا إلهي بعزّتك لا تبتليني في مواضع الإمتحان
وسدّدي بإلهامك في مواقع الإغفال إنك أنت الله الذي قد كنت قديرا على ما تشاء
لا رادّ لمشيّتك ولا مردّ لإرادتك فأسئلك اللهم أن تصلّي علي محمّد وآله كما أنت
أهله ومستحقّه إنك أهل التّقوى وأهل المغفرة وأنا ذا أقول بما نزلت في القرآن:
﴿سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ
العالمين﴾^٣

^٣ القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[٢] وكان من دعائه عليه السّلام في عيد الغدير ويوم الجمعة ويوم الخامس من شهر جمادي الأولى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أحمد لله الذي قد ألهم الخلق توحيدَهُ ولولا إلهامه لكانوا من المنسيين أنت يا إلهي تبتدع بخلق المشيئة لا من شيء ابتداعاً وتخترع الأشياء بفاضل مشيئتِكَ اختراعاً ثم أوقفتهم في مقاعد قدسك من مقامات أمرك وخلقك للإعتراف بوحدانيتك وبما يلزمهم في سبيل محبتك ومما تريد عنهم في سبيل سلوك عبوديتهم لك حتى انتهت العوالم إلى هذا العالم ورجعت غاية الإبداع في ذلك اليوم إلى منتهى أمره أقمت من جودك في ذلك اليوم أشرف خلقك محمّداً صلّى الله عليه وآله لتذكيرهم عهود ولايتك المأخوذة في مقاعد عزك حتى أكمل حجّتك على البلاد ومن عليها وتمم إحسانك على الإمكان ومن فيها وآلا يفوت عن شيء من أمرك ولا يقول أحد إن أرسلت رسولا لكنت من المهتدين فنحمدك اللهم على ذلك المشهد العظيم الذي قد أقامه حبيبك على أشرف بقاع الأرض لإظهار مقصودك من ثمرة الإبداع والإختراع حيث رفع على ما تشاء من الإرتفاع وكان عليّ - عليه السّلام - على يديه وقال من لسانك الصادق بالحقّ: **"من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه"**^٤ فأشهدك اللهم ومن لديك من

^٤ "قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره واخذل عدوّه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما أعطيتهم وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجّهوا من الأرض، واجعل الإمامة فيهم واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم، إنك قريب مجيب"، بحار الأنوار، ج ٢٣، المجلسي، كتاب الإمامة، باب فضائل أهل البيت (عليهم السلام) والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها، بند ١٠٣

الأشهاد بأنه صَلَّى اللهُ عليه وآله قد بلغ كل ما تريد من ثمرة الإبداع والإختراع وكفى بك ومن عنده علم الكتاب عليه شهيدا فاجزه اللهم من بلاغه أمرك كما أنت أهله كما أنت أهله إنك أهل البهاء والجمال والثناء والجلال ولا يقدر على جزائه أحد إلا أنت وحدك لا شريك لك يا إلهي قد عرفني بذلك المقام نفسك ولولا تعريفك ما عرفتك وبك عبدتك ولولا أنت لم أدر ما أنت وبحبك لي أرجوا حبك وبذكرك نفسي قد صعدت إلى هواء ذكرك فكلي منك ولك وحدك لا إله إلا أنت فممنك أبتدع العرفان وقد خلقتني ولم أك شيئا وربيتني في مقاعد صدقك بإلهام ذكرك وقد حفظتني بإقامة أوليائك عن مطارح الغفلة اليوم كمل دينك وظهر مظهر نفسك وتمت كل نعمتك فلك الحمد العالي كما أنت تستحقه وتعرفه دون غيرك وترضى به عنا دون ما سواك يا إلهي فلك البهاء الأبهي والثناء العظمي جلالتك أجل من أن تحيط به الأوهام وعزتك أعز من أن يصعد إليها طير الأفئدة والأفهام فالكل معترف بالعجز عما أنت تستحق به من الحمد فسبحانك لا يعرف أحد حمدك كما أنت أنت ولا يعلم أحد إحسانك كما أنت أنت وأنت تعلم كما أنت أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت فأحمدك اللهم ربنا على كل إبداعك واختراعك حمدا شعشعانيا متلألا من إلهامك الذي يعجز عن إحصائه ما سواك ولك الحمد والشكر على تلك النعمة الجليلة والآية العظيمة في عوالم الأمر والخلق كما ينبغي لمحضر هيبتك وجلال عظمتك سبحانك عظم حقك وما قدره أحد حق قدرك ولا يعرفه حق العرفان غيرك يا إلهي أنت الظاهر بالوجود ولا يعرف موجود سواك من علو ظهورك فسبحانك يا إلهي الغيرك من الوجود حتى يكون

دليلا عليك أم لغيرك ذكر حتى أعرفك به كل معروف من معرفيتك قد تالأت وكل الأشياء من تلجلج مشيتك قد تلجلجت أنت الأقرب بكل من كل سبحانك تقدس مجدك من أن تنال إليه أيدي أولي الأبواب أو أن ينحدر إليه سبيل الأفهام والأبصار فسبحانك اللهم ربنا الذي قد جعل أفئدة أحبائه مظاهر نفسه حتى قد عرفوه بها دون غيره وقد جعل من جوده قلوب أوليائه مكنن إرادته إظهارا للعلو والقدرة فيها أنا ذا يا إلهي اعترفت لديك في ذلك المشهد مقعد أحبائك وأوليائك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وقد قصرت نفسي عن إدراك حمدك وقد سعدني الشكر بالسكوت وأرجعتني نفسي عن تمجيدك بالقصور فيها أنا ذا يا مولاي أشهد في ذلك الموقف لك وحدك لا إله إلا أنت كما تحب لنفسك والأصفياء من خلقك الذين قد جعلتهم أولياء نفسك بما أنت ترضى وأشهد لنفسي بما أنا أهله فسبحانك يا إلهي قد قصر العلو عن إحصاء نعمتك وقصاراي الإقرار بالعجز عن الإقرار فيا إلهي بكلي أقررت لديك وألقيت نفسي إليك فما يمكن عرفانك كما أنت أنت فآه آه من شقاوة نفسي ما عرفتك كما أنت قد عرفتنى نفسك وما أعبدك كما أنت قد ألهمتني وصفك فيا إلهي أنا ذا هارب إليك أقوم بكلي إليك معترفا بوحدانيتك كما أنت أهله فأشهدك وكفى بك شهيدا فأنت يا مولاي إن تعذبني بعذاب كل قدرتك بي لأنطق في النار بأنك عادل غير ظالم وكل ذلك ما كان إلا من رحمتك وتخليص نفسي جزاء لإغفال وجهتك وهذا ما لا تقوم له السموات والأرضون وكل ذلك لم يعدل بذرة من عصياني بغير الحق إياك فآه آه إن تأخذني بما يحيط علمك ويحصي كتابك الحفيظ لا إله إلا أنت يا جليل يا جبار

فاستشفعت منك إليك وأستجير بدمّتك لديك بجودك ابتدعنتي وبحلمك ربّيتني
وبمداراتك أبقيتني فسبحان من مليك قديم الذي هو كائن لم يزل وما سواه لم يك
شيئا فيا إلهي بتعريفك نفسك قد علمت أنّك ربّ ولولا تعريفك ما أنا وما أدري ما
أنت بعزّتك يا إلهي أقسمك أن تدومني بدوام ذكرك حتّى قد أدخل عليك في ساحة
قدسك وأستقرّ لديك وأنسى ما سواك بانجذاب مقام قربك فسبحانك اللهم عدلك
الحقّ وأنا الأقلّ عندك ممّا يحصي كتابك لا خوفي إلاّ منك ولا رجائي إلاّ عنك
فتعالتي يا إلهي نفسك من أن يشير إليها إشارة أحد من خلقك وقد عظم خوفي يا بارئ
من عصياني نفسك فبعزّتك لما أرجع إلى نفسي ما أحببت إلاّ ما تحبّ ولا أكرهت
إلاّ ما تسخط فاه آه كيف أبطلت عمري في غفلتك ومدد قضائك لي في ذلك فأشهد
أنّ ما نزل منك حقّ ولا حجّة لي في قضائك ولا حقّ لأحد عليك يا إلهي ما أعرفك
كما أنت أهله ولا أخاف منك كما أنا أهله فبأيّ حالتي أذكرك وبأيّ طاعتي أتوجّه
إليك خلقتني لا لإظهار قدرتك لأنّها باهرة ظاهرة وأنت الله لم يزل كان ولم يك شيء
معك قد خلقتني بقدرتك جودا لذكر أنفسنا عند تجلّي ذكرك فيا إلهي ما أعلم في
سبيلك إلاّ ما ألهمتني من معرفة نفسك ولا أرى من نفسي إلاّ العجز والتقصير فيها أنا ذا
يا إلهي أقوم بكلي إليك لما تريد منّي وألقيت نفسي لدى محضر فضلك معترفة بأنك
أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وليس كمثلك شيء كما أنت تشهد
لنفسك وتستحقّه وأشهد لمحمّد وآله صلواتك عليهم كما تشاء فيهم بأن جعلتهم آيات
نفسك وعلامات عدلك ومحالّ مشيتك وأركان توحيدك وبما تعطيهم من كرامتك

البديعة ما لا يدركها أحد سواك لا إله إلا أنت فيهم تملأ الإبداع ليظهر توحيدك
فسبحانك يا لا إله إلا أنت ما أزعج فيما تخلق إلا كما تشاء وكفى بك عليّ شهيدا
فبعزتك وجلالتك من يوم الذي ابتدعت خلقي ما أحببت أن أشاء إلا كما تشاء
وأسعدني بتلك المرام إنك على ما تشاء قدير يا إلهي أنا ذا معترف بالتقصير العظمي
والمصيبة الكبرى عمّا قربت نفسي إليه بعد ما رفعت أعلام نهيك وإنّ ذلك ما كان من
جحود لرؤيتك ولا لإنكار بوحدانيتك بل غلبت شقوتي وهواي واستقرني في ذلك
الحال قضائك فها أنا ذا يا إلهي قد أقوم بكلي بين يديك ذليلا خاضعا خاشعا
مستجيرا وأستغفرك وأتوب إليك عمّا تحصي نفسك دون ما أحصى الحفظة من نفسي
فآه آه من غفلة نفسي عنك بعد ما لا ترفع عني لمحة إلهامك ودعوتك ومن سكون
نفسي فيك بعد ما لا ترفع جذابيتك عني أقلّ من لمحة عين فيا إلهي ومولاي وسيدي
فبعزتك وجلالتك لو عدّبتني بدوام أزليّة نفسك بكلّ عذاب يمكن عند قدرتك لكنت
بذلك مستحقّا وما كان ذلك ولا يكون جزاء أقلّ ممّا يحصي علمك من غفلة نفسي
عنك فسبحانك سبحانك عادتك الإحسان واسمك الوهاب ما تعاملت على عبادك
إلا بالإنصاف فسبحانك لا يقوم بعدلك شيء فيا إلهي ومولاي قد عظمت بليتي وقد
وقد كبرت جريراتي يا إلهي إذا ذكرت عدلك تفرّق أركان قلبي وإذا نظرت إلى سگان
عرشك المتلذذين بذكرك والمستطرحين بقربك شوّقني إليك مقامهم وأسكتني
معاملتك عليهم لا رجاء لي من أحد إلا من رحمتك ولا خوف لي عن أحد إلا من
سطوتك وعدلك فيا إلهي بعزتك إن تأمر النّار بأخذي فاعلم أهلها أنّي أحبّك وأناديك

في بحبوحة الفراق بأن لا طاقة لي يا إلهي لفراقك ولا الصبر عن مواعيدك ليوم التلاق
فحاشا أن أظن بك بذلك المقام وإن دعوتي لنفسك بمثل هذا المقال من سر عدلك
قد خوّفتني يا قهّار ويا جبار فسبحانك جودك أجلّ من أن يئأس به أحد من خلقك
ورحمتك أكرم من أن لا ينال بها أحد من عبادك فيا حسرتي من الذين ينسونك وأنت
ملهمهم ذكرك ومن الذين لم يخشوك وأنت مذكّرهم عدلك فسبحانك وتعاليت عمّا
يقول الظالمون في حقك علوا كبيرا ما لي سواك يا إلهي مسكّن روعتي وأنت يا إلهي
كنت منتهى أمني ما أحبّ إلا أنت ومن تحبّ فأشهد أنّ حيوتي ومماتي لك وحدك لا
شريك لك ربّ اغفر لي مقامات غفلتي عنك فبعزتك وعظمتك ما عرفتك كما أنت
أهله وأنت تعرّفني نفسك كما أنت أهله وما عبدتك كما أنت مستحقّه وأنت تذكّرني
كما أنت تستحقّه فيا ربّي الويل لي إن تأخذني بجرمي وجريرتي فبحقّك لا أعلم سواك
ناصرًا ولا دونك ملجأ ولا أعلم لأحد من خلقك بغير إذنك شفيعا استشفعت بنفسك
إليك واعتصمت بحبّك لديك وأدعوك بما أنت أهله كما أمرتني فاستجب لي كما
وعدتني وإتاك أنت الله لا إله إلا أنت لا تخلف الميعاد أنت الغنيّ بنفسك عن كلّ
شيء ولا ينفعك طاعة المحبّين ولا يضرّك معصية المعرضين وأنت الله ربّي وربّ آبائي
الأولين يا إلهي بجودك أسئلك أن تدنيني إلى ذروة قربك وأن تعصمني عن الورود في
الإشارة إلى غيرك يا إلهي سدّدني لكلّ ما تحبّ كما تحبّ واحفظني من سخطك
ونقمّتك والورود في المواطن التي لا تحبّها بقدرتك وسلطان عزّتك يا إلهي أستغفرك
وأتوب إليك كما تحبّ من عبادك لنفسك فتب علينا كما أنت أهله ومستحقّه واغفر

لي ولأبويّ ولمن دخل بيت محبّتك كما أحاط به علمك وكما ينبغي لعزّ عظمتك
وجلال قدرتك فيا إلهي أنت الذي ألهمتني دعوتي إليك فلولا أنت لم أدر ما أنت وما
دعوتك فسبحانك وتعاليت ما أحمذك كما أنت عرفّنتني نفسك وأستغفرك كما أنا قد
قصّرت عن معرفتك وعن سبيل سلوك محبّتك يا إلهي أقسمك بحقّ محمد
وآله صلواتك عليهم أن لا تكلني إلى نفسي أقلّ ممّا أحاط به علمك وبدوام نفسك
ألهمني ذكرك وشرفني بلقائك لولا تذكّرني لم أذكرك يا إلهي ولولا تلهمني لم أطعك يا
مولاي فسبحانك حجّتك ظاهرة لا توصف وقدرتك قاهرة لا تدرك فسبحانك اللهم يا
إلهي أحمذك على ما تشاء اختراعه لي وللأشياء كلّهم حمدا متعاليا عن حمد الخلايق
كلّهم ومتقدّسا عن إدراك ما سواك أجمعهم ولا يعرف كنهه سواك الحمد لله الذي لم
يجعل للخلق على معرفة نفسه سبيلا إلّا ما أبدع نفسه بما يمكن الإبداع إبداعه
والإختراع إنشائه فأمنت بك يا إلهي كما أنت أنت ولا يعلم أحد كيف أنت إلّا أنت
وأحمذك بكلّ وصف هو لك في علمك ولا يحيط به أحد غيرك فأثني عليك بتقديس
نفسك في كتابك العزيز حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿سبحان ربّ العزّة عمّا
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾^٥

٥ القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[٣] وكان من دعائه عليه السلام يوم العاشر من شهر المحرم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي قد عرفنا نفسه بأنه الحق لا إله إلا هو الحي القيوم يا إلهي أشهدك في مقامي هذا بما أنت تشهد لنفسك وأولوا العلم من خلقك بأن لا إله إلا أنت الفرد القديم المتعال يا إلهي أنت الذي تبتدع بقدرتك العباد لا من مثال قبلها إبتداعا وتخترع لهم ما يلزمهم في سبيل محبتك اختراعاً فأحمدك اللهم ربنا قد خلقتني ولم أك شيئاً وعرفتني نفسك القديم الذي لم تزل كان بنفسي التي ما كان شيئاً فسبحانك يا إلهي قد أجل خلقك وحقك وقد كبرت نعمتك ولا يمكن الأداء في حقك كما كان حقك فسبحانك يا إلهي لا يعلم صنعك اللطيف إلا أنت فأحمدك اللهم يا إلهي على ما تحب وترضى بجميع أطوار تجلياتك وشئون أنوار سلطنتك وبما تلهمني من معرفة ولاة أمرك وخزنة علمك وأركان توحيدك ومحال محبتك وألسن إرادتك محمد وأوصيائه صلواتك عليهم وأسئلك اللهم يا مولاي أن تصلي علي محمد وآل محمد كما قد كان قوة إبداعك وسر اختراعك بما أنت محصيا وأسئلك اللهم يا إلهي أن تسلّم علي محمد وآل محمد كما أنت أهله وأن تعطيهم من جودك ما لا يستحقّه أحد سواهم فأشهد لديك يا إلهي بأنهم قد كانوا ثمرة الإبداع في علمك وغاية الإختراع في كتابك لن يعرفهم أحد كما أنت جاعلهم فسبحانك اللهم يا إلهي قد ابتدعتهم لنفسك بالقيام على مقامك وأنشأتهم بأن لا يكون فرق بينك وبينهم إلا أنهم خلقك

وعبادك فسبحانك يا إلهي بأظلة أشباحهم المودعة في حقايق الموجودات قد عرف
الكلّ توحيدك وبأسمائهم السّارية في طويّات الممكنات قد علم الكلّ تمجيدك
فسبحانك اللهم يا إلهي لا يعلم حقّهم سواك ولا فضلهم دونك فأشهد أنّ بركاتك
للذين يؤمنون بهم معدّة ونقّماتك للذين يكفرون بهم مقضيّة وأنت يا إلهي لا تكلف
نفسا إلّا وسعها وها أنا ذا يا إلهي أعترف لديك بالعجز من معرفتهم وبالتقصير عن
حقّهم فاجزهم اللهم يا إلهي بما يستحقّون كما أنت أهله ومستحقّه وإنّ هذه ليلة قتل
فيها حجّتك وابن حجّتك فأنزل من رحمتك البديعة بإنشائك الجديدة عليه وعلى
الذين يتعبون أنفسهم في زيارته لذاتك وترحم يا إلهي على الوجوه التي قد تغيّرت من
حقّ الشمس في سبيله لمحبتك وعلى العيون التي قد تدرّفت الدموع عنها في شهادته
يا إلهي قد كبرت شهادته وقد عظمت مصيبته عندك ولا يعلم أحد حقّه كما هو إلّا هو
ولا عظيم بلائه فيك ولا قديم رضائه لك إلّا أنت وحدك لا شريك لك فأقسمك يا
إلهي بعزّتك وجلالتك أن تصلّي عليه وعلى الذين يحبّونه بدوام نفسك كما أنت أنت
وعذب اللهم قاتليه والذين قد رضوا بفعالهم بعذاب ما في قدرتك سرمد الأبد بدوام
خلود سلطنتك كما هم أهله ومستحقّه وعذب اللهم يا إلهي بعذابهم حزب الشيطان
الذين يفرحون بفعالهم إنّك ذو البأس العظيم الجديد والنّكال الشّديد لا يسئل عمّا
يفعل وهم يسئلون ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

[٤] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تفرّد بالعزّة والعظمة وما سواه من خشيته يشفقون يا إلهي فإرادتك الإيجاد قد تحققت المتحقّقات وبسلطان مشيِّتك قد تلجلجت المتدوّتات أنت الذي لا تعرف ولا تحدّ وأنت الذي لا توصف ولا تحسّ مشيِّتك المبتدعة أقوى شهيد على الإنقطاع وإرادتك المنشئة أعلى دليل على الامتناع فسبحانك يا إلهي عن وصف ما سواك إذ لا يعلم كينونيتك سواك ولا ذاتيتك دونك فأعترف يا إلهي بالعجز والتقصير عن أداء حقّك فلك الحمد والمجد لا إله سواك فسبحانك يا إلهي لا ينفعك طاعة المحبّين ولا تضرك معصية العاصين وأنت الغنيّ بلا مثال لا إله دونك ولا معبود سواك يا إلهي بإبداعك المقترنات عرفناك بالتّقدّيس عنها وبإنشائك المتجانسات عرفناك بالتّزيه عنها وبإخترائك المتصوّرات عرفناك بأنّ لا صورة لك وبإحداثك المتحدّثات وصفناك بأنّ لا حدّ لك وبجعلك الأشياء لهم أجمعهم قد شهدنا لك بما تشهد لنفسك بأنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فكلّ الأشياء يا إلهي خاضعة لعظمتك وخاشعة لسطوتك ومنقادة لهيبتك فبعزّتك المبتدعة أهل العزّة يتعزّزون وبقدرتك المحدثّة أهل القدرة يقتدرون فما من عزّ يدركنا إلا وقد تنزّل من سحاب فضلك ولا من عمل ينفعنا إلا وقد ترشّح من معادن مجدك فكلّ الخير منك وإليك وحدك لا شريك لك تمنّ على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء ليس لعطائك مانع

ولا لقضائك دافع فسبحانك اللهم يا إلهي فأسئلك في هذا اليوم الذي قد جعلته عيداً
لأوليائك وأمرتهم بالإجماع عند مقاماتك أن تصلي علي محمد وآل محمد بشئونناك
البدية التي لا يحصيها إلا أنت إنك أنت الله الذي كل يوم في شأن من إحداث
قدرتك أمر بديع لم يكن وأسئلك اللهم يا مولاي أن تسلّم علي محمد وآل محمد
بجميع تحياتك وبركاتك ما أنت منشئها والكتاب محصيها لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك فبدعوتك الكريمة قد عرفت فضل هذا اليوم وبإلهامك البدية قد وجهت
نفسي تلقاء مدين جودك فيا إلهي ما يعلم حقك سواك وأنا أعلم إسرافي في مواضع
الإدبار وتقصيري في مواقع الإقبال وأشهد لك بما أنت تشهد لنفسك في ذلك المقام
وأسئلك باسمك المكنون في الحجب الأعلى الذي لا ينبغي أن يطلع عليه سواك
وباسمك الأعظم الأكرم الذي به قد استوت رحمانيتك على عرش العطاء أن تصلي
علي محمد وآل محمد وأن تغفر لنا ولأهل محبتك كل ما كره منه رضاك إنك أنت الله
لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت الذي تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
فأسئلك اللهم بحقك الذي لا يعلمه سواك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن
تكرمنا في هذا اليوم العيد بكل ما تحب لمحمد وآل محمد عليهم السلام وأن تعصمنا
عن كل ما تبغض لمحمد وآل محمد عليهم السلام وأن تغفر لنا ولأبويننا وللمن له حق
علينا وللمن في طينته حبّ ذلك اليوم إنك أنت الغفور الرحيم يا إلهي لك المجد
والبهاء والعظمة والكبرياء أسئلك بحقك العظيم علي محمد وآل محمد عليهم السلام
وبحقهم في سبيلك أن لا تخيبنا عن بابك مطرودين فإننا بعزّتك لا نعلم مفرعاً سواك

ولا نعرف ملجأ دونك وها أنا ذا يا إلهي لذت بجنابك واستشفعت منك إلى نفسك فأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين الذين يرثون الفردوس بجودك إنك أنت الله الجواد تمنّ على من تشاء بعطاياك كما تشاء لما تشاء وتمنع عمّن تشاء لما تشاء بما تشاء إنك أنت الله ربّ العالمين فسبحانك يا إلهي أنت الذي ما جعلت الفصل لمشيّتك عند الإنشاء ولا الوصل لقضائك عند الإختراع ولا حول ولا قوّة إلا بك وإنك أنت الله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين وها أنا ذا أختتم ثنائي عليك بما أنت قد وصفت نفسك في القرآن حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾^٦

^٦ القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[٥] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الأضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الأول قبل كل شيء والآخر بعد فناء كل شيء الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل لا إله إلا هو الكبير المتعال وأشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبدك الذي اصطفيته لرسالته واخترعته لولايته واجتبيته لمحبتّه واختصصته لمعرفته البشير النذير والسراج المنير الذي قد ألبسه الله لعزّ نفسه رداء عظمته وانتجبه الله لسرّ عبوديته في مقام عزّته الذي ما ابتدع الإبداع كمثلته ولا الإختراع كشبهه المتفرد بعدل الرحمن عن الإقتران والمنتزّه بفضل الله عن الإفتراق الذي قد جعله الله في أمّ الكتاب قمص ظهوره ومظهر كينونيته وقد أكرمه الله بالقيام على مقامه في عوالم ربوبيته ووحدانيته حيث قد خلقه الله مدلاً لنفسه ومنزّها عن دلالة غيره إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار وإنّه الحقّ لا إله إلا هو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير فأسئلك اللهم يا إلهي أن تصلي على محمّد وآل محمّد بشئونناك البديعة التي أنت منشئها لا من شيء كما أنت أهلّه ومستحقّه وأن تسلّم عليه وعلى أوصيائه المرضيين كما تحبّ من إختراع صنعك بما أنت محصّيها وأسئلك اللهم يا إلهي في هذا العيد العظيم والمقام الكريم أن تدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً حبيبك وآله عليهم السلام وأن تعصمني عن كلّ ما عصمت عنه حبيبك وآله عليهم السلام سبحانك يا إلهي فبالهامك المقامات صعّدت إلى جوارك

وبدعوات برك قد رجوت مقعد صدقك لولا خلقتني ما كنت شيئاً ولولا تلهمني ذكرك ما اخترت عزاً فبدعوتك نفسي لتوحيدك لكنت سعيداً وبإلهامك نفسي ذكرك لكنت شريفاً لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فبجودك يا إلهي قد سلكت سبيل التوحيد وبدعوتك قد صعدت إلى مقام التفريد أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فبكينونيتك يا إلهي قد عرفت وحدانيتك لولا أنت لم أدر ما أنت يا إلهي ذاتيتك مقدسة عن الأسماء والصفات وإيتك منزّهة عن الأشباه والإشارات فسبحانك يا إلهي من عرفان الموجودات ووصف الممكنات لم يزل قد كان وصفك نفسك ولا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت ولا يعلم أحد كما أنت إلا أنت يا إلهي وسيدي ومولاي كيف أدعوك وإنّ ذاتيتك مقطّعة الكلّ عن الورد ونفسانيّة خلقك مدلّلة بالسّدّ الطّريق المسدود وأنت يا إلهي لا تكلف نفساً إلا بما آتيتها وأنا ذا أشهدك على نفسي وكفى بك شهيداً بأن لا تخبرني الإبداع إلا بالقطع ولا تبلغني الحجج إلا إلى المنع ولا شهدت العقول والأنفس إلا باليأس فبعزّتك وجلالتك بعد الإيقان بالقطع قد شهدت لك بأن لا إله إلا أنت وبعد الإذعان بالمنع قد عرفتك بأن لا إله سواك وإنّ تلك المعرفة من العباد ما كانت إلا من ثمرة الإختراع الذي قد جعله بارئه رزقا للبلاد فسبحانك يا إلهي ما كان لأمرك من نفاذ أسئلك اللهم يا إلهي أن تصلي علي محمد وآل محمد مواقع ربوبيّتك ومواضع وحدانيتك وها أنا ذا يا إلهي أقررت لديك في مقامي هذا بالعجز عن معرفة حقك كما كان حقك وإنّ ذلك ما كان لأجل رغبتي عنك بل كان من عجزني لديك وحدك لا شريك لك يا من لا يعلم حقه كما هو إلا هو

واغفر لي يا إلهي ولأهل محبتك كل ما لا تحب في سبيل خشيتك إنك المعبود
بالإستحقاق لا إله إلا أنت وإليك المصير ولا حول ولا قوة إلا بالله وأنت الله العليّ
العظيم وأحمدك اللهم يا إلهي في ذلك اليوم على هدايتي إلى الصراط المستقيم
واصف نفسك بما قد وصفت في محكم كتابك فقلت وقولك الحق: ﴿سبحان ربك
ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾^٧

^٧ القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[٦] وكان من دعائه عليه السلام يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي توحد بالوحدانية ولا إله إلا هو السميع العليم والحمد لله الذي تفرّد بالصمدانية ولا إله إلا هو العزيز الحكيم يا إلهي أشهد أنّ ذلك اليوم الجمعة كان عيد حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وها أنا ذا قد قمت بكلي إليك واعترفت لديك ممّا تحبّ لنفسك وللخلق عبادك أجمعهم فسبحانك لا يعلم أحد إنيتك العظيمة كما هي إلا أنت وحدك لا شريك لك يا إلهي بسرّ دعوتك قد قمت إلى مقام مناجاتك ولولا أنت لم أك شيئاً حتّى أصفك فسبحانك يا إلهي بسرّ كينونتي أذنتني للقيام لديك وبعلانية عبوديتي ناجيتني سرّاً إليك وأنا العامل لم أزل لنفسك جهراً ولا حول ولا قوّة إلا بك فسبحانك يا إلهي عن وصف الموجودات وعرفان الممكنات لن يعرفك على حقّ ذاتيتك شيء ولن يعبدك على حقّ كينونيتك عبد فسبحانك جلّت وعظمت نفسك من أن تنال إليك إشارة من الخلق يا إلهي لمّا صعدت إلى هواء قربك واتّصلت إلى روح مناجاتك ما رأيت لنفسي إلا القطع عن وصلك والمنع عن إشارة إليك ولذا قد رجعت إلى وجهة أحبّائك الذين قد جعلتهم في مقام محبّتك ومعرفتك مقام نفسك فصلّ اللهمّ عليهم بما أحصى علمك في إبداع قدرتك وعطاياك شرفاً وخيراً يا إلهي ومولاي وسيدي فبعزّتك وجلالتك أنت المقصود لا سواك وأنت المعبود لا دونك يا إلهي إنّ سبل الإنقطاع قد أنطقني بتلك الكلمات وإنّ طرق الإنقطاع قد أقامتني إلى

تلك الدلالات فسبحانك يا إلهي إن ظهورك أظهر من أن أشير إلى غيرك وإن محبتك
ألد من كل العرفان حتى أحتاج إلى عرفان غيرك فسبحانك يا إلهي قد آمنت بك كما
أنت أنت وأتوب إليك عن نفسي وعن قبل العالمين كما أنت أنت ولقد هربت يا
إلهي بكلي لديك وألقيت نفسي إليك لا أملك شيئاً لديك إن عدّبتني بكل قدرتك
فإنك العادل في الحكم وإن أكرمتني كل الخير فإنك أهل الجود والعطاء وإنك لغني
عن العالمين جميعاً يا مولاي قد طلبت وصلك وما وجدت إلا في علم الإنقطاع من
غيرك وطلبت حبك فما وجدت إلا بالمحو عمّا سواك وطلبت طاعتك فما وجدت إلا
بحبّ أحبائك فسبحانك يا إلهي لا أعلم إلا أنت وحدك لا شريك لك وإنك يا إلهي
تعلم سيئاتنا لا سواك استغفرت عن كل ما لا تحبّ وأدعوك في كل الحال بلسان
إلهامك إنك أنت الله الغني بلا مثال لا إله إلا أنت سبحانك وتعاليت عمّا يصف
المشبهون نفسك علواً كبيراً سلام الله وسلام كل ملائكته وأوليائه عليك أيها اليوم
البديع الذي جعلك الله عيداً لأولياء المقربين الأئمة المصطفين الذين قد شهدوا
بالحقّ وهم يعدلون مع حزبهم المخلصين الذين اتبعوهم وهم بأمره يعملون ثمّ التفت
إلى الشمس وقل سلام الله وسلام من أحبّ الله وأوليائه عليك يا أيّها الشمس الطالعة
المتشعشة عن شعاع نور جمال حضرة الأزليّة والمتألّئة من تلاء قمص طلعة حضرة
الأحدية النور المشرق البهيّ والسناء المطّلع الجليّ أشهدك بتوحيدي لله بأنّه لا إله إلا
هو أشهد لذاته كما هو عليه من دون أن أعرف بحكم ذلك إذ إنّ لا يعرفه غيره ولا
يوحده سواه ولا يعلم كيف هو إلا هو إنّ هو العزيز المتعال ثمّ باعترافي بنبوّة محمّد

صلى الله عليه وآله بما شاء الله وقدر له إنه هو القديم المنان ثم بتصديقي أئمة الدين وهداة أهل اليقين وأركان المؤمنين وعصمة الخائفين وأوليائه المصطفين الذين وصفهم الله في محكم الآيات حيث قال وقوله الحق: ﴿عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^٨ ثم بإقرارى لنفسي بما شاء الله وأراد لي إنه هو المنان العظيم اللهم إني أتقرب إليك في ذلك اليوم بما تقرب إليك أولياك المصطفون وحزبك الغالبون وأصفيائك المقربون أركان توحيدك وآيات تقديسك ومظاهر تجريدك وعلامات تفريدك عبادك الذين قد قرنت طاعتهم بطاعتك ومعصيتهم بمعصيتك ومحبتهم بمحبتك وولايتهم بولايتك وأرفعت الفرق بينك وبينهم إلا في العبودية حيث قد نسبت كل ما نسب إليهم إليك ونزلت كل ما تنزل من عندك عليهم فصل اللهم عليهم بما أنت عليه من تجليات الأحديّة والظهورات الواحديّة والشؤونات القيوميّة والآيات اللاهوتيّة وما لا يطلع بها أحد غيرك إنك أنت الله ذوا المنّ والإفضال وذو العدل والإكرام تمنّ على من تشاء كما تشاء بأمرك فسلم اللهم واجعلنا من المقربين إليك بأجسادنا وإلى حبيبك محمد صلى الله عليه وآله بقلوبنا وإلى الأئمة المصطفين بنفوسنا وإلى مظاهر تقديسهم في ملكوت السموات والأرض بأفئدتنا وإنا خائفون من عدلك ومشفقون من سطوتك وراجون فضلك وسائلون من جودك فأنزل اللهم علينا في ذلك اليوم الموعود الذي تجدد عهد ربوبيتك على من في ملكوت الأمر والخلق بما أنت عليه من الشان والعطاء والعظمة والآلاء والفضل والكبرياء وما لا يحيط بعلمه أحد

^٨ القرآن الكريم، سورة الانبياء (٢١)، الآيات ٢٦ - ٢٧

سواك إنك أنت الله الجواد الوهاب المقتدر الملك الذي لا يعجزك شيء في السموات والأرض ولا ينفد ما عندك بعطائك كله إلى من تحب من عبادك لأنك تبدع الأشياء بأمرك وليس كمثلك شيء وإنك أنت الله العزيز اللهم بحق هذا اليوم لديك أن تهب لي كمال الصعود إليك بكل مراتب الغيب والشهود لديك حتى أدخل بك عليك وأستقر على سرير عنايتك وأثني قمص جمال طلعة حضرتك بما أنت قد تجليت لي بفضلك وتفضلت علي بمنك واغفر اللهم لي ولأبويّ ولمن تحب كما تحب من المؤمنين والمؤمنات الذين استمسكوا بعروتك واستغفروا عن ذكر كل شيء يحجبهم عن مشاهدة قمص طلعتك ولم يستريحوا في شأن إلا بقربك ولم يستلذوا إلا بأنسك ولم يروا عزًا إلا في طاعتك ولا ذلًا إلا في معصيتك وكانوا بين يديك كما أنت خلقتهم لنفسك ووصفتهم في محكم كتابك حيث قلت وقولك الحق: ﴿لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^٩ فاكتب اللهم في ذلك اليوم لنا كل الخير ما أنت أحاط علمك به والحفظ من كل سوء ما أحصى كتابك إنك أنت الجواد الوهاب سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

^٩ القرآن الكريم، سورة الانبياء (٢١)، الآية ٢٧

[٧] وكان من دعائه عليه السلام في يوم العرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي قد شهد لنفسه بالوحدانية قبل كل شيء بأن لا إله إلا هو العلي العظيم
اللهم لك الحمد بما تلهمني من شهادتك فأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك لولا تدعوني لم أدعك ولولا أنت لم يك شيء حتى علم كيف أنت سبحانك
أنت الله مبدع الأشياء وفاطرها وأنت الله إله الأشياء وموجدتها وأنت الله ربّ الأشياء
ومقدّرها وأنت الله خالق الأشياء ومصوّرها وأنت الله رازق الأشياء ومقسّمها وأنت الله
محي الأشياء ومنشرها وأنت الله مميت الأشياء ومحشرها وأنت الله منشي الأشياء
وجاعلها وأنت الله ربّ العالمين لا إله إلا أنت ليس كمثلك شيء ولا يعزب عنك علم
شيء وإنك قد كنت بعلمك على كل شيء محيطا وبكل شيء رقيبا فسبحانك
وتعاليت يا إلهي عما يصف الظالمون آياتك علوا كبيرا يا إلهي إنّ من فضلك على
عبادك المقربين كان في علمك نفحات بديعة تتشرف بها على ما تشاء من عبادك
ومنها عرفان هذا ليوم الذي اجتمع فيها عبادك لإقامة توحيدك فأسئلك اللهم يا مولاي
بجودك وأتقرب إليك بمحمد وآله محالّ مشيتك أن لا تحرمني عن شؤوناتك البديعة
في الأيام وترزقني الوقوف فيه في المحلّ الذي تقدّره لأحبائك في أرض المشعر
والمقام حتى أشهد لديك بما تعرّفني من شهادتك الحمد لله على هذه النعمة الجليلة
فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على

كلّ شيء قدير الحمد لله الذي ليس لعطائه مانع ولا لقضائه دافع ولا لقدرته تحويل
أنت الذي قدّرت فكان حقًا ما قدّرت وقضيت فكان عدلا ما قضيت أنت الذي تنشأ
الأشياء إنشاء وتبدعهم بقدرتك ابتداعا لا من مثال صورتها قبلها فسبحانك يا إلهي
عما يصف الظالمون وعما ينعت المشبهون عن تحديد قدرتك أنت يا إلهي ربّ حين
لا ربّ سواك وأنت يا إلهي حقّ حين لا معبود دونك أنت الذي لا يعرف ذاتية
ألهيتك سواك ولا كنه كينونة ربوبيتك دونك فسبحانك يا إلهي أنت الذي قد
أحصيت كلّا بعلمك كما قد أحصيتهم قبل وجودهم ولا إله سواك يا إلهي فبإبداعك
أنفسنا قد عرفناك بأن لا تعرف بأنفسنا وتعليمك العلوم أنفسنا قد وصفناك بأن لا تعلم
كعلمنا يا إلهي إنشاءك الأشياء شاهد بالتفريق واختراعك الشئون مانع عن الطريق فلك
الحمد يا إلهي كما أنت تعلم لا سواك ولك المحامد كما أنت تعلم لا دونك وأحمدك
يا إلهي من مبادئ إختراعك أنفسنا وعما تربينا قدرتك في العوالم التي قدرتها لنا
لاستكمال جودك علينا من ذروة الأنوار أظهر عبادك من ظلمات البطون كما تقدّرها
في إمائك وعما هو كائن من المقامات التي لا مردّ لجريانها ولا نفاذ لغاياتها حمدا
متعاليا عن كلّ شيء وأشهدك بما تشهد لنفسك وتقدّر لأهل إبداعك وكفى بك
للمؤمنين شهيدا إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وكلّ شيء
سوى نفسك أنت تبتدعه لا من شيء بقدرتك وتمسكه في ظلّ العبودية لنفسك ما
لشيء من شيء إلا بقضائك أنت الذي فكان حتما ما أردت وحكمت فكان عدلا ما
حكمت فكلّ يا إلهي في قبضتك وقدرتك وما من شيء إلا وقد شيئته مشيئتك فلا إله

إلا أنت بديع السموات ومنشئ الكرسي والعرش ليس كمثلك شيء وأسئلك اللهم يا مولاي أن تصلي علي محمد وآل محمد كما أنت أهله ومستحقه يا إلهي كبرت بالحق آلائك وقد عظمت بالصدق نعمائك ولن يبلغ أحد إلى شكرك كما كان حقك وكل معترف بالعجز عن أداء حقك وكما كان قدرك عندك يا إلهي كل النعمة لما كانت من فضلك قد تحققت فكانت جليلة عظيمة وكل الأشياء لما كانت من إبداعك قد تذوت فكانت قديمة كبيرة فياحسرتا من الذين غيروا نعمتك بذكر أنفسهم وقد بدلوا كينونيتك المكنونة في حقايقهم بالإعراض عن ذكرك في إلهي أنت الغني بلا زوال والصمد بلا انتقال وكل من سواك معدوم لديك وأنت الله لم تزل قد كنت ولم يكن مثلك شيء وأنت الله لم تزل كائنا ولم يك شبهك شيء وأنت الذي لم تجعل للخلق سبيلا إلى معرفة نفسك لا بالعجز ولا بالقطع فسبحانك تقدست نفسك وقد عظم كبريائيتك من أن تنال إليها شيء فسبحانك لا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت وكيف لا والمخترعات اخترعهم مشيتك كما هم عليه بما أنت أهله وهم لا يدركون إلا أنفسهم ولا يشيرون إلا إلى كينوناتهم فأنتم المتفرد في معرفة نفسك والمتوحد بتوحيد ذاتك لا سبيل لأحد إليك ولا يدعى شيء لديك يا إلهي فبعضيان أنفسنا أمرك هربت منك إليك ولدت بنفسك لديك وأشهدك بأنني معترف بعظمتك وعدلك وما قربت إلى هواي إلا ما تسعدني قضائك لا من جحود بسلطنتك ولا لإباحة ما تحرم ربوبيتك إلا أغلبنى العجز عن القدرة واطمئنني العفو عن النعمة فقربت شجرتها بعد ارتفاع حججك وها أنا ذا أقوم لضعفي إليك وأقررت بكلي لديك إن حججك ظاهرة لا تخفى

وقضائك مقضية لا تختلف الشقي من أعرض عنك والسعيد من رغب إليك يا إلهي
 فبعصيانني قد ظهرت طلعة عفوك وبإدباري قد رفع إقبال وجهك ما ينجيني من
 سخطك إلا عفوك ولا يخلصني من غضبك إلا حلمك أنت الذي لا توصف بالإبداع
 لأنها معلنة عن منع السبيل وأنت الذي لا تعرف بالاختراع لأنه حاك عن قطع الطريق
 وقد عرفك العارفون بأن لا يعرفوك وقد عجز الواصفون بأن لا يصفوك أنت الذي لم تلد
 ولم تولد ولم يكن لك شبه ولا نظير وإنك أنت الله الصمد الفرد القدير يا إلهي ذاتيتك
 مقطعة الأشياء عن العرفان وكيونيتك مدللة بالإفتراق في الوجدان لا إله إلا أنت الفرد
 الأحد الصمد القيوم الدائم الحي السميع العليم فسبحانك يا إلهي إنك أنت منتهى
 مقصد الطالبين وأنت غاية مطلب الراجين أنت المعبود والمحمود لا شريك لك ولا
 نظير ولا كفولك ولا شبيه يا إلهي أنت العالي وما سواك ذليل وأنت الرفيع وما سواك
 فقير ذكرك شرف للذاكرين وحمدك عز للحامدين لولا يعلم أحد معرفة نفسك ما تجري
 عليه أحكام ربوبيتك لأن الحكم حق لمن آمن بنفسك وإن العلم عز لمن يخشى من
 عدلك ما لمن لا يؤمن بك حكم ولا لمن لا يعرفك علم نحمدك اللهم يا مولاي على
 جوامع فضلك وعرفان سنتك والإيقان بالولاية لأهل محبتك الذين قد اخترعتهم
 لنفسك واصطفيتهم لمحبتك واستخلصتهم لولايتك وأسئلك اللهم أن تصلي علي
 محمد وأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وتبرك عليهم بأفضل بركاتك إنك ذوا المن
 القديم والفضل العظيم ولا إله إلا أنت يا رب العالمين وأسئلك اللهم بحق محمد وآله
 صلواتك عليهم أن لا تردنا خائبين عن تلك المواقف الكريمة وتشرفنا بما تشرف

أولياؤك المقربين في تلك المقامات العظيمة إنك سميع الدعاء ومجيب لمن دعاك
وأنا ذا أقول بحكمك: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين﴾^{١٠}

^{١٠} القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[٨] وكان من دعائه عليه السلام في عيد الأبر التاسع من شهر ربيع الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ربنا الذي لا إله إلا هو العزيز الحكيم يا إلهي هذا يوم الذي ابتدعته بالقدرة قبل الأيام واخترعته بالعزة لأهل الإسلام فيا من قدرتك قديمة وعزتك دائمة تمنّ بها على من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء تدعوا عبادك بما لا يدعوا أحد غيرك وتقبل عنهم بما لا يقبل أحد سواك فكلّ البرية معترفة بالعجز عن معرفتك وكلّ الهندسة مقرة بالتقصير عن أداء حقك نحمدك اللهم على تعريفك من مقامات محبتك ولولا تعريفك لن تبلغ العباد عزا فكانوا بذلك حيث قلت وقولك الحق كما تصف في محكم كتابك: ﴿إِن هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^{١١} فأحمدك اللهم ربنا على ما تعرفنا من مقامات ربوبيتك وآيات عظمتك فسبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا شبيه لك يا إلهي لما تظاهرت آيات عظمتك في ملكوت سمائك وأرضك عما اخترعتها الإبداع لا من شيء بهيئتها فتشبه المتشبهون بأنها مثال قدرتك ومن أجل ذا فسبحانك لو كانوا يعرفوك ما وصفوك لو كانوا يعرفوك بما تعرفهم نفسك فليشهدوا بأن لا يعرفوك فسبحانك يا إلهي أنت الأجلّ من أن تعرف بغيرك أو أن تشير إليك إشارة خلقك أنت الله الذي لم يزل كان ولم يكن معك شيء تبتدع بقدرتك الخلق ابتداعا وتخترعهم على هيكل محبتك اختراعاً ثم عرفتهم مسلك

^{١١} القرآن الكريم، سورة الفرقان (٢٥)، الآية ٤٤

إرادتك وأقمتهم في منهاج مشيتك جودا وإكراما حتى يتلجلج المتلجلجون بعرفان
سبلك ويستشعر المحتاجون بأن لا غني سواك وأن لا يفوت من عبادك شيء من
مقامات معرفتك ولا ينقصهم شيء من موارد إرادتك وكان بذلك حجّتك بالغة
وكرامتك ظاهرة وينجوا الناجون عن بينة ويهلك الهالكون عن بينة وأن لا يكون لأحد
عليك حجة وسبيل فيا إلهي سبحانك ما منّا شيء ينفعنا لديك بجودك ابتدعتنا
وبقدرتك أبقيتنا وبحلمك تمنع غضبك عن الإيصال إلينا وبغفوك تحجب سخطك فيا
إلهي لك العزة والقدرة ولا حول ولا قوّة إلا بك استشفعت بك في هذا اليوم لديك
وأتقرب منك إليك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فأعترف لديك
في ذلك اليوم الأقدم يا إلهي عمّا تلهم أحبّائك وأوليائك من شهادتك لنفسك إنك
أنت الله لا إله إلا أنت أشهدك بشهادتك لنفسك وبأن لا يعلم أحد بعلم شهادتك
سواك فسبحانك يا إلهي لا يعلم شهادتك أحد دونك كما أنت إلا أنت وحدك لا
شريك لك يا إلهي قد جلّت وعظمت نعمائك فينا بما تعرّفني من مقامات معرفتك
التي لا تعطيل لها في كلّ مكان بأنّي لو قربتها بنفسي لاحتقرت من سطوتها وأنت
بقدرتك النافذة وبمشيتك القاهرة تودع فينا هذه الآية لمعرفة لمعرفتك والإذعان بتوحيديك
وبصنعك اللطيف وفضلك العظيم استقرت تلك الكينونة القديمة في هذه الأنفس
الضعيفة ولولا إمساك قدرتك أيّاما لانعدمت كيوم الذي لم أك شيئا فلك الحمد يا
إلهي على كلّ نعمائك كما أنت أهلّه ومستحقّه وأشهدك بأنّي لم أصفك إلا كما
تصف نفسك وسبحانك عمّا يصف الظالمون علوا كبيرا وأشهد لديك بأنّ الذين

ينعتوك بوصف الخلق لم يعرفوك بشهادتك لنفسك وشهادة الوصف بأنه هو غيرك فسبحانك تقدست نفسك من أن يعرفك شيء أو يوحدك شيء فسبحانك سبحانك لا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت وحدك لا شريك لك يا إلهي إن المعروف لدى الإشارات في آيتك البديعة والموصوف لدى العلامات هي قدرتك المنشأة فكل الواصفين يا إلهي معترفون بالعجز والتقصير وكل العارفين شاهدون على الإمتناع والتفريق فسبحانك يا إلهي كل يشير إلى إبداع مشيئتك وهي مقطعة عنك بإنشائها ما دلت هي إلا بالإحداث وما تحاكت إلا عن الإختراع ما من شيء إلا قد شهد لنفسه بالعجز عن وصفك والقطع عن معرفتك والمنع عن الإشارة إليك وكيف لا يكون كذلك وإن ما سواك محدود بحدود اختراعك ومنعوت بنعوت إبداعك فسبحانك يا إلهي ما عرفك ولن يعرفك كما أنت أهله شيء إن الذين يشيرون إليك بذكر أنفسهم لديك لمحجوبون عن توحيدك وكانوا بحكمك مردودون إلى ملكك وإن الذين يصفوك بالإبداع لن يعرفوك لأنها معترف بالقطع وشاهد ومدلل بالإفتراق وأنت وأنت الله الفرد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الدائم لم يزل ولا يكون شيء معه وكائن لم تزل ولا يكون شيء في رتبته وحده لا شريك له لا إله إلا هو الذي لا شريك له ولا وزير ولا ندد له ولا شبيه الذي كان ربًا ولا مربوب وكان إلهًا ولا مألوه وكان حقًا ولا مذكور وكان عليما ولا معلوم وكان قديرا ولا مقدور وهو لم يزل على حالة واحدة لم يغيره الإختراع لأنه محدث بالإبداع وهو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يحيط بعلمه أحد ولا يعرفه كما هو أهله شيء يا إلهي قد فلكت أفلاك ملكوت صفاتك وأسمائك

بذروه إبداعك واستباح دماء أحبائك لأنفسهم عند إظهار توحيدك سبحانك يا إلهي
بدت إرادتك في الأشياء ولم تبد هيئة فشبهوك واتخذوا بعض آياتك أربابا من دونك
ومن ثمّ ذا لم يعبدوك فيا إلهي إنّ المعارف منّا لن تصعد إليك وإنّ الإشارة منّا لن تشير
إليك قد رجعت كينونية العبوديات إلى مقام إنشائك وانقطع جوهريّات شوامخ
الموجودات من دون إبداعك فسبحانك يا إلهي أنت المعبود بالإستحقاق ولك
الأحديّة الأزليّة والعزّة القديمة التي لا يستحقّ بها دونك فسبحانك يا إلهي من منتهى
مبلغ البالغين في وصفك لأنك لا توصف بغيرك ولا تعرف بما سواك وإنك أنت الله
الذي لا إله إلا أنت لا يعلم ذاتيتك سواك فكلّ الأشياء يحكون عن قدرتك ويصعدون
إلى مقام مشيتك ويقبلون عن عظمتك ما لشيء من شيء إلا بما تقضي فيه قدرتك
وما من شيء لشيء إلا بما تقدر فيه إمضائك فلك الخلق والأمر يا إلهي أشهد أنّك
أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أسألك اللهمّ بجودك أن تشرفني بدوام
ذكرك لو تنسني ذكرك لأكون من المعدومين يا مولاي ما لشيء من شرف إلا بما تعلّمه
من ذكرك وما لشيء من عزّة إلا بما تلهمه من معرفتك أعترف يا إلهي لديك في هذا
اليوم العظيم والمشهد الكريم عمّا تحبّ من أهل إبداعك وما أنت جاعله في كلّ شأن
وأشهد أنّك ما تحبّ إلا نفسك وكلّ المحبوبين لديك ما كانوا محبوبين إلا من حبّك
فسبحانك يا إلهي اعترفت لديك بالعجز عن حبّك كما أنت أنت ما أنا ولا شيء
يدّعي حبّك كما أنت أهله ومستحقّه فسبحانك يا إلهي يتعرّف العارفون بما تبتدعه
قدرتك وتنسبه إلى نفس مشيتك فسبحانك يا إلهي عمّا يصف الظالمون علوا كبيرا

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مُحَالًا مُحِبِّتِكَ وَأَرْكَانَ مَشِيَّتِكَ
وَمَعَادِنَ إِبْدَاعِكَ وَمَعَاقِدَ اخْتِرَاعِكَ وَأَيَّاتَ مَعْرِفَتِكَ كَمَا أَنْتَ تَبْدَعُهُمْ مَتَحَاكِيَا عَنْ
نَفْسِكَ بِجَمِيعِ شَيْئُونَكَ الَّتِي أَنْتَ مَبْدَعُهَا وَأَنْ تَسَلِّمَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ تَعْلَمُ فَضْلَهُمْ وَلَا
يَعْلَمُ أَحَدٌ قَدْرَهُمْ كَمَا هُمْ أَهْلُهُ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي بِآيَاتِ أَنْفُسِهِمُ الَّتِي قَدْ جَعَلْتَ فِي
الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ شَهَدَاتِ الْأَشْيَاءِ تَوْحِيدِكَ وَبِقُدْرَتِهِمْ يَتَعَرَّفُ أَهْلُ الْأَفئِدَةِ إِبْدَاعَكَ
وَبِفِعَالِهِمْ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسْتَدَلُّونَ بِعَدْلِكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تَبْتَدِعُهُمْ لِنَفْسِكَ
وَلِذَا لَا يَدُلُّونَ إِلَّا بِكَ عَلَيْكَ أَشْهَدُ لَدَيْكَ بِأَنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمَكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ يَا إِلَهِي نَحْمَدُكَ بِتَعْرِيفِكَ أَنْفُسَهُمْ فَلَوْ لَا تَعْرِيفَكَ مَا يَعْرِفُهُمْ
شَيْءٌ وَنَشْهَدُ لَدَيْكَ بِأَنْ مِنْ فَوَاضِلِ أَنْوَارِهِمْ يَتَعَرَّفُ الْعُقُولُ تَوْحِيدَكَ وَمَنْ أَظَلَّةَ هِيََاكِلَهُمْ
يَتَأَلَّأُ الْمَمَكِنَاتِ بِتَحْمِيدِكَ مَا يَعْلَمُ حَقَّهُمْ كَمَا هُمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمَسْتَحَقُّهُ وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي عَمَّا قَصَّرْتُ نَفْسِي
فِي سَبِيلِ مُحِبِّتِكَ مَا أَنَا وَلَا شَيْءٌ يَدَّعِي أَدَاءَ حَقِّكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ فَاعْفِرْ اللَّهُمَّ لِي
وَلِأَهْلِ مُحِبِّتِكَ يَا إِلَهِي كُلِّ مَا يَحِيطُ بِهِ عِلْمُكَ وَيَحْصِي كِتَابُكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ لَا طَاقَةَ لِشَيْءٍ بِعَدْلِكَ لَقَدْ هَرَبْتَ مِنْكَ يَا إِلَهِي لَدَيْكَ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَقِيمَنِي فِي مَوَارِدِ أَخْذِكَ وَأَنْ لَا تَذَقِّنِي مِنْ سَطَوَاتِ نَقْمَتِكَ يَا إِلَهِي مَا
مِنْ سِوَاكَ مُحْصِي أَعْمَالِنَا كَمَا أَنْتَ مُحْصِيهَا وَمَا مِنْ سِوَاكَ غَفَّارٌ لِمَوْبِقَاتِ ذُنُوبِنَا كَمَا
أَنْتَ سَاتِرُهَا يَا إِلَهِي لَكَ الْقُدْرَةُ الْعَظِيمَةُ وَالسَّلْطَنَةُ الْبَاقِيَةُ الَّتِي خَضَعْتَ الْأَشْيَاءَ لَهَا
وَأَنْقَادَ الْأُمُورِ لِإِتْقَانِهَا وَأَنْتَ يَا إِلَهِي تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تَخْفِي الصُّدُورَ فَاعْفِرْ لِي

ولأبويّ ولمن تحبّ كما أنت أهله ومستحقّه ويا إلهي ما من شيء إلا ويسبّحك ويطلب حبّك وإنّ الذين حقّت عليهم كلمة العذاب تمنعهم الأحجاب عن ذكرك وكانت حجّتك بالغة بكلّ شيء إنّ الذين سبقت لهم العناية أدركهم فضلك وإنّ الذين حقّت عليهم النار غلبت عليهم شقوة أنفسهم بعد ما قد رفعت في علانيتهم أعلام حجّتك واستولت في بواطنهم خفيات إلهامك وما أنت يا إلهي بظلام للعبيد أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أسئلك يا إلهي بحقّك العظيم علينا من إلهام توحيدك وعرّفان ولاة أمرك أن لا تحسبني يوم القيمة بشيء من مكارهك فإنّه لا طاقة لي لشيء بأخذك وانتقامك وإنّك أنت الله الفرد الأحد الصّمد الذي تمنّ على من تشاء كما تشاء بما تشاء بالفضل وتعذب من تشاء كما تشاء بالعدل فأسئلك اللهمّ بحقّك وبحقّ خير خلقك محمّد وآله صلواتك عليهم أن تعفو عنّا إنّك إلهنا وإله كلّ شيء لا إله إلا أنت سبحانك إنّني كنت من الظالمين ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

[٩] وكان من دعائه عليه السلام يوم التروية والتحويل

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي قد تفرّد بالعزّة واحتجب بالعظمة وتعظّم بالقدرة لا إله إلا هو ليس
كمثله شيء وهو العليّ المتعال شهد الله لنفسه بنفسه في عزّ ذاتيته بأن لا إله إلا هو ولا
يعلمها أحد كيف هو إلا هو وقد شهد أهل العرفان يا إلهي في مطلع الإيقان بوصف
آيتك المودعة عن الإنشاء ولذا شهدوا في حقايق سرهم بتوحيدك بأن لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك ونطقوا بألسنتهم بما قدّرت فيهم من عدلك بأنك أنت الله لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك يا إلهي إنّ مشيتك مذكورة عند الإنشاء وإنّ إرادتك
موجودة لدى مطلع الإبداع فسبحانك يا إلهي عزّت نفسانيتك عزّا لن يقدر على
معرفته شيء وجلّت إيتيتك بأن توصف بشيء من خلقك فيا إلهي إنّ كينونيتك معروفة
عند ذاتيتك ولا يعرفها أحد إلا أنت وكيف لا وإنّ منتهى مبلغ القاصدين ليتّصل إلى
رتبة الإحداث وإنّ صعود العارفين قد يرجع إلى مقام الأسباب فسبحان الله العليّ
العظيم الفرد الأحد الصّمد الوتر الحيّ القيوم الدائم الذي لا إله إلا هو من وصف
الموجودات كلّها إذ إنّ كما هو عليه لم يك معه إلا هو ولا يأخذه وصف من شيء ولا
نعت عن شيء إنّ حكمك في أهل الإختراع قد أقضى من قبل ولا يعرف الشّيء إلا
شيئته ولا يوصف الشّيء إلا إنّيته وإنك يا إلهي معروف لدى الآيات والآيات وعند
العلامات بالصفات وهي لن تبلغ بشيء من وصفك ولا تنال بشيء من معرفتك يا

إلهي إن سبل الإتفاق قد شهدت على الإفتراق وإن طرق الإمتناع قد دلّ على سدّ
الإنقطاع يا إلهي أنت المحبوب لا سواك وأنت المقصود لا دونك بحبّك نفسي قد
خلقتني وإن فضلك كان على قدر مسكنتي فآه آه من الإشارات البعيدة عن كينونة
آيتك العظيمة ما عبدتك كما قد جعلت آيتك في نفسي وما قصدتك كما قد خلقت
هيكل محبّتك في سرّي فآه آه إن تأخذني بعدلك أو تحاسبني بإحاطة علمك فبعزّتك
وجلالتك وبحق ذاتية نفسك الذي لا يعرفه سواك لو قضيت لكلّ شيء قد أحاط به
علمك بالنارية في محلّ واحد وملاها جسمي عريانا فبنفسك الحقّ لقد نطقت فيها يا
إلهي إنك أنت الله لا إله إلا أنت أشهد بنفسانيّتك كما أنت أهله ولإنيّتك كما أنت
مستحقّه فإنك محمود في الإنشاء وإنّ حكمك هذا عليّ بحقّك الذي لا إله إلا هو
لحقّ لحقيّتك ولا مردّ لها الله أكبر الله أكبر من ذلك العذاب الأعظم الذي لا
يمكن لدى الرّحمن في الإبداع بمثلها ولا يتحمّل علم الإختراع كشبهه وأشهد لنفسي
بالحقّ بأنّ ما كان ذلك جزاء أقلّ ذرّة من سمّ الإبرة من إغفالي عن مقام أنسك
وإدباري عن مقاعد مناجاتك وعصيانني في مواقع أمرك وإهمالي عن مواضع إلهامك
فآه آه يا مولاي قد أقبلت بوجهك إليك واستشفعت من نفسك لديك وهربت من
عدلك إليك وها أنا ذا معترف لديك بالتّقصير الأعظم والمصيبة الكبرى في اليوم
المعظم من الشهر المكرّم الذي قد افترضت لأهل محبّتك زيارة بيتك الحرام والوقوف
بين أيديك على أرض المشعر والمقام وأمرتهم بالإجتماع لدى الركن الرابع باب بيتك
الحرام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تنزل بقدرتك من النّفحات المنشأة

الجديدة التي تخلقه بقدرتك على محمد وآل محمد محالّ عظمتك ومعادن قدرتك وأركان سطوتك ومواقع أمرك وأركان توحيدك والمقصودين لدى الإختراع والمحمودين عند الإبداع عبادك الذين قد جعلتهم لعزّ نفسانيتك مظهرًا لنفسك الأقدس الأعظم الذي لا إله إلا هو ولذا قد دعوت عن ذاتيتهم بنفسك وعن صفاتهم بفعاليتك وعن أسمائهم بجبروتيتك وعن أفعالهم بقُدوسيتك وعن محبتهم بمحبتك وعن معرفتهم بمعرفتكم وعن طاعتهم بطاعتك وعن فضلهم بفضلك وعن ردّهم برّدك فأسئلك اللهم يا مولاي أن تسلّم عليهم كما أنت أهله في إظهارهم توحيدك وإبلاغهم كلمة عدلك فسبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فبك يا إلهي عرفتك لولا أنت لم أك شيئًا حتّى أعلم كيف أنت فسبحانك إنّك أنت المعبود في مطلع الوصل وإنّك المقصود في مشرق الفصل وما أحببت شيئًا إلاّ إيّاك ولا أحببت أن أشاء شيئًا إلاّ لحبّك يا إلهي فاجذبني بدعوات سرّك إلى مقعد قدسك وألهمني بمناجات مجدك في بحبوحة مقام عزّك فيا إلهي كلّي منك ولك فلا أحبّ لنفسي إلاّ إيّاك وحدك لا شريك لك ولقد نطقت في محضرك في مشهد المقرّبين من عبادك عن نفسي وروحي وجسمي ومخّي وعظمي ودمي وكلّ عروقي بوحدانيتك وبأنّ أشرف خلقتك في علمك المحيط قد كان حبيبك محمد صلّى الله عليه وآله وأشهد أنّك قد جعلت أوصيائه مظهر نفسه في الفضل والحقّ والعدل لا يعلمهم كما هم إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأشهدك لشيعتهم المقرّبين من أهل إبداعك وما أنت مبدعه بالشّئون البديعة لا من شيء ممّا تحبّ لهم أسئلك اللهم يا إلهي بحقّك العظيم أن تسلّم على شيعتهم

الأولين الذين قد جعلتهم في بحبوحة القدس مظهرًا عن نفسك وفي عالم الأمر قائما
بأمرك على كل ما ذرأت وبرأت بكل خير قد أحاط به علمك إنك على كل شيء قدير
وبالمؤمنين رؤف رحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين والحمد لله رب العالمين وأنا أقول بما نزلت في القرآن: ﴿سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾^{١٢}

^{١٢} القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[١٠] وكان من دعائه في كل يوم من شهر رجب وشعبان ورمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الفرد الأحد الصمد الذي لا إله إلا هو ولا يعلم كيف هو إلا هو وهو الذي ليس كمثل شيء ولا يشغله شأن عن شأن وهو كل يوم في شأن بديع لا من شيء سبحانه وتعالى عز قدرته عزا سقطت الأشياء دونه ولا يعلم كيف هو إلا هو سبحانه الله ذي القهر والغلبة لا يحيط بعلمه إلا هو ولا يحجب عنه شيء ولا يدعى شيء إلا هو إلا إله إلا هو حكم القضاء في هذا الشهر بالبداء ولا يعلم صنعه اللطيف إلا هو سبحانه ما قدر بابا إليه لا بالمحو عما سواه ولا بالقطع عن الإشارة عنه سبحانه لا مفرغ لأحد لديه إلا هو وما كان بابا له إلا هو وإن الشيء حكى عن الشيء وهو المبدع لا من شيء حقيقة الأشياء بما حكى الشيء عن الشيء وهو المبدع لا من شيء حقيقة الأشياء بما حكى الشيء لا من شيء سبحانه لا يعلم ذاتيته إلا هو ولا سبيل إلى كنه معرفته لأحد قد أنشأ المخترعات قدرته وما دلت هي إلا على القطع ولا ترقّت في ملكه إلا إلى المنع سبحانه إن السبيل على حقيقتها لديه مسدودة والكل على هيئاتها لديه مردودة سبحانه المتوحد العليم القديم والمتفرد العليم الذي لا إله إلا هو ولا يعلمه أحد كيف هو إلا هو يا إلهي أشهدك بأن لا أشاء إلا إياك ولا أحب إلا إياك أنت المقصود بالإحراق وأنت المعبود بالإيقان لا إله إلا هو وأشهدك يا إلهي كما تشهد إنيتك لنفسك ولا إله إلا هو وما من شيء يا إلهي أراد سواك إلا وقد وجدته معرضا عن

حكمتك في الكتاب وواردا على محشر الأنعام فسبحانك تمت حجّتك وعظمت
آلائك المحمود من لا يريد سواك والمردود من يريدك لشيء بغير حبّك له فسبحانك يا
إلهي ما قصدتك إلا لنفسك وما قربت الذكر إلا لحبّك لا إله إلا أنت أشهدك اللهم يا
إلهي بما تشهد لأهل محبّتك من عبادك العالمين بحكمتك فما من عبد قصدك بالحقّ
إلا وأنت كنت قاصده وما من نفس أدبرت من أحكامك إلا وأنت قد كنت ملهمه
حبّك في جحده سبحانك يا إلهي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أشهد لديك
بأنّ القاصد نفسك لديك في أسطر الموحّدين مكتوب والكلّ على أجل حبه فيه
لديك محبوب لأنك أنت الله لا إله إلا أنت وما سواه خلقه وفي قبضته ولا إله إلا أنت
ليس كمثلك شيء فسبحانك يا إلهي إنّ هذا الشهر شهر الحرام لديك بالحقّ مجهول
فألهمني اللهم يا إلهي لأهل محبّتك لذّة الحبّ من ذكرك والعصمة عن البعد من
ساحة قربك فإنهما مدار الأمر عندك فكلّ الخير مجعول لذاكرك وكلّ الشرّ مذکور في
حكم من نسي عهدك فسبحانك لا إله إلا أنت فألهمني اللهم من ظهورات بدايع
محبّتك كما أنت مبدعها يا قائما لم تزل يا دائما لا تزال يا إلهي وإله آبائي الأوّلين يا
حيّ يا قيوم أسئلك أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد كما أنت أهل فسبحانك لا إله
إلا أنت بعزّتك وجلالتك ولا علم إلا لأهل خشيتك ولا حكم إلا لأهل محبّتك لو
تعذّبتني بكلّ نقمة قد أحاط قدرتك بها فبحقّك العظيم الذي لا إله إلا هو لأنطق في
محضرك كما أنا ذا ناطق لديك سبحانك لا إله إلا أنت قد خلقتني ولم أك شيئا
وربيّتي بقدرتك من غير استحقاق في شيء من فضلك وإنك لو حكمت بالعدل على

شيء في بدء وجوده لكان هالكا من يوم بدئه فيا إلهي أنت الغني بلا مثال لا إله إلا أنت بعزتك لقد استحييت من ذكر كل نعمتك في بين يدي وجهتك لأنك لم تزل إله كل شيء وكل نعمتك وما سواها قد تذوت بإبداعك في ملكك سبحانك يا إلهي أسئل من جودك عفوك ثم عفوك أستغفرك لنفسي وللأنفس من أهل الإجابة وأتوب إليك مما قد أحاط علمك وأحصى كتابك فسبحانك لا إله إلا هو يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء يا الله يا رحمن يا رب صل على محمد وآل محمد واقض عني ما أقضى القضاء بالإمضاء كما أنت أهله ومستحقه وأسئلك اللهم يا رب صل على محمد وآل محمد وأن تعجل فرج محمد وآل محمد وأن تنزل على وليك القائم بين أيديك المدبر الملك بأمرك بكلماتك التي لا تعطيل لها في شأن من النفحات البديعة التي لا يعلمها سواك وافتح اللهم أبواب رحمته لعدله وأظهر حجته على الأرض كلها حتى لا يعبدك شيء على الشرك وكان الدين ليوم حجتك خالصا لك وحدك لا إله إلا أنت وصل اللهم عليه وعلى أهل ولايته من أهل السموات والأرضين بما أنت أهله إنك أنت الله الجواد الرحيم وها أنا ذا يا إلهي أقسمك بحقك أن تحفظ بقدرتك غيبة محمد صلى الله عليه وآله وتنتقم بالعدل لابنة محمد صلى الله عليه وآله إنك أنت الله لا إله إلا أنت حكيمك حق وقضائك عدل ولا مردّ لشيء إلا إليك وها أنا ذا استشفعت بك إلى نفسك وهربت من عدلك إلى جودك فاكتب اللهم لي ولأهل ولايتك كما أنت أهله ومستحقه إنك أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وعلى

كلمته وكبروا الله كما هديكم لدينه وقولوا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[١١] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة المبعث وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب وفي ليلة الخامس من شهر جمادى الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا إله إلا هو الكبير المتعال الحمد لله على ما عرفنا من مواقع أمره ومواقع رسالته حتى أيقن أهل العهود بأنه العادل المحمود لا إله إلا هو القديم المعبود اللهم إني أسئلك بالسيد المحمود والشجرة المقصود الذي اخترته لنفسك واصطفيته لمحبتك وانتجته من بحبوحة الممكنات للقيام على مقام رسولك الذي قد جعلته مقام نفسك في المعروفة إذ كان لا تدرك الأشياء ذاتيتك ولا يعرف العباد إنيتك البشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين صلواتك عليه وعلى أوصيائه المهتدين وعلى شيعتهم الطاهرين أسئلك اللهم يا إلهي بمبعثه الشريف وبهائه المنيع الذي اختصته لنفسه دون الخلائق أجمعين أنت الذي تظهر ولايته في هذه الليلة لبلوغ الممكنات إلى مقام الإعراف بنبوته فأحمدك اللهم على هذا المقام العظيم وتلك النعمة الجليلة المنيعة التي تمنى على من تشاء كما تشاء وتمنع ممن تشاء لما تشاء وأشهد لديك يا إلهي بأنه قد كان حبيبك ورسولك حين لا وجود لشيء عندك وكل البرية معترفة بأنه هو المقصود في إبداعك والمحبوب في اختراعك ومن أشعة نوره يتحقق المتحققون ومن فاضل ذكره يتذوّت المتذوّتون فأسئلك اللهم يا إلهي وسيدي ومولاي أن تصلي عليه وعلى أوصيائه المرضيين بأفضل صلواتك كما أنت

أهله وأن تجزيه والذين اخترتهم لوصايته بأكمل جزائك إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وإنك على كل شيء قدير يا إلهي أنت المعبود بالإستحقاق لا إله إلا أنت بحبك قد خلقتني للبقاء وبقدرتك قد حفظتني عن الفناء فبعزتك وجلالتك ولا شيء إلا بمشيئتك لو قدرت لأهل محبتك النار فبحق نفسك ولا حول ولا قوة إلا بك ما اخترت إلا حبك ورضاك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وكفى بك علي شهيدا أنت الله محبوب العارفين وأنت الله منتهى رغبة الطالبين وأنت الله إله العالمين يا مولاي قد اعترفت لديك في مقام ظهور عدلك محمد صلى الله عليه وآله بأنك أنت الله ربنا ورب آبائنا الأولين لا إله إلا أنت بديع السموات والأرضين يا إلهي أشهد أن ذاتيتك مقطعة الخلق عن الطريق وكنونيتك مسددة العباد عن السبيل يا إلهي أنت قد عز نفسك عزًا لا ينال إليك شيء وسبحانك يا إلهي لا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت وحدك لا شريك لك فإبداعك المبتدعات يتعرف العارفون بتقديسك عن الإقتران وباختراعك المخترعات يتعلم العالمون بتنزيهك عن الإفتراق فيا من لا إله إلا هو ولا يعرف كيف هو إلا هو إن العارفين يسلكون سبيل مبلغ الإبداع ولا يقطعون وإن الموحدين يصعدون إلى مقام الإختراع وما يصلون فسبحانك يا إلهي بإبداعك نفسي عرفت العجز عن معرفتك وباختراعك أعمالي قد أيقنت بالتقصير في أداء حَقِّك يا إلهي لا ملجأ لأحد سواك إن الذين يقطعون أنفسهم عمّن سواك فهم يعبدوك بالحق وإن الذين يلودون بغيرك لم يعرفوك بشيء يا إلهي بك عرفتك وبنفسك استشفعت إليك لولا تريد الحب فمن يحبك ولولا تلهمه الذكر فمن يذكرك فيا إلهي منك النعمة

والكرامة فلم يزل أنت المنعم المفضل وأنا المقصر المسرف لا مهرب إلا إليك ولا
نجاه إلا لديك فأنا الهارب يا إلهي من عدلك إليك وها أنا ذا ألوذ بجودك لديك
فسبحانك لا إله إلا أنت قد كفى علمك عن البيان أنت المقصود لا سواك وإنك أنت
المعبود لا دونك أسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد كما أنت أهله ومستحقه
إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فسبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[١٢] وكان من دعائه عليه السلام في ليلة النصف من شهر شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي شهد لنفسه بالوحدانية بأن لا إله إلا هو العلي العظيم يا من هو القريب في عزة ذاته والبعيد عن ملاحظة عباده وليس كمثلته وهو الكبير المتعال يا إلهي بشهادتك لنفسي قد شهدت توحيدك وبإجذابك نفسي أعرضت عن ملاحظة غيرك لولا تعرفني نفسك لم أذكرك ولولا تلهمني ذكرك لم أحمداك أعترف لديك يا إلهي في هذه الليلة الجليلة بأنك المعبود بالإستحقاق لا إله إلا أنت إياك نعبد وإياك نستعين تقدست نفسك يا إلهي من أن يعرفك أحد بوصف غيرك وتعظمت إنيتك من أن توصف بعرفان عبادك فسبحانك يا إلهي كل البرية معترفة لك بالعزة والتفريد وكل الهندسة مقرة بالثبات والتوحيد فسبحانك يا إلهي من دلالة غيرك لنفسك أنت الذي تكرم أوليائك المخلصين بعزة نفسك وهم من خشيتك مشفقون فلا إله سواك ولا معبود دونك فكل يا إلهي يدعوك بعد ما تعرفهم سبيل الإنقطاع وكلّ يعبدوك بعد ما تشهدهم طريق الإمتناع فيا إلهي ما من شيء إلا قد تكون من قبول حبك وما من مدبر إلا وقد تدوّت من قبول عدلك فأنت الله ربّ الأشياء فليس كمثلك شيء وما سواك منشأ الأشياء من شيء أنت الذي إذا تشاء فكان موجودا وإذا تريد فكان محدودا لا رادّ لمشيئتك ولا معقب لإرادتك إليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فلا إله إلا أنت أسئلك باسمك الذي تجعله لنفسك وما دلّ على شيء سواك وأسئلك أن تصلي

على محمد وآل محمد وأن تشرفنا بدوام ذكرك وطاعتك ولا إله إلا أنت بابك مفتوح
للطالبين وستتك موضوعة للراغبين فما أنا ذا يا إلهي قد أقبلت بنفسي إليك وأشهدت
بكلّي لديك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمداً عبدك
الذي انتجبتة من بحبوحه الإمكان للقيام على مقامك وأرسلته في علو الأزمان وبلوغ
الأيام لاستكمال نعمتك وأظهرته في أعرب العرباء وأشرف الشرفاء لظهور امتنانك
فصلّ اللهم عليه وعلى أوصيائه المرضيين حملة كتابك وتراجمة وحيك وأركان
توحيدك وولاية أمرك عبادك الذين قد جعلت أفئدتهم مقام محبتك وقلوبهم محلّ
مشيتك ونفوسهم مكنن إرادتك وصفاتهم مظهر أسمائك وأفعالهم دالة عن عدلك
فسلمّ اللهم عليهم وعلى قائمهم وليك الذي اصطفيته لنفسك واجتبيته لمحبتك
وأحفظته لظهور عدلك وأخزنته ليومك الذي تحبّه وترضاه للقيام على مقامك ولو كره
المشركون يا إلهي آمنت به كما تشاء فيه وانتظرت فرجه كما تريد عنه وأنا بعزتك قد
رضيت عنك كما أنت أنت فعلك المقصود وقضائك المحمود فما لشيء من شيء
إلا قد تحقّق من رضاء ولايتك وما من شيء لشيء إلا قد تعيّن من قضاء سلطانتك
فأسئلك اللهم يا إلهي أن تصليّ على وليك القائم بأمرك والمستتر بستره بجميع
شئونتك البديعة التي لا يحيط بها إلا علمك ولا يحصيها إلا كتابك وأقسمك اللهم
عليك يا إلهي بحقه أن تجعلنا من المخلصين في محبته والمستقرّين في ولايته وأن
تشرف وجوهنا بنظرة طلعتة ونفوسنا بتقدّيس محضره وأن تقدّر في حكم قضائك لنا
الموت فأحينا في دولته ورجعة أوليائك المخلصين وأسئلك اللهم يا إلهي بجودك

وبحق محمد وآله خير أحببتك أن تحفظه بعينك الذي لا تنام وأن تحرسه بقدرتك التي لا ترام وأن تعجل فرجه بجودك فما من أحد يستحق ظهوره بعدلك فأدرك اللهم كل العالمين بفضلك وارفع الأحجاب التي قد منعت الرعية عن حضوره فسبحانك يا إلهي حجبت قائمة لا تحتجب وسلطنتك ظاهرة لا تختلف وإن أوليائك لا يحتجبون عن رعيتهم إلا أن تحجبهم الآمال دونهم فأسئلك يا إلهي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل فرجهم وتقرب دولتهم إنك على ما تشاء قدير ولا حول ولا قوة إلا بك يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

[١٣] وكان من دعائه في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله فاطر السموات والأرض الذي لا إله إلا هو العزيز الحكيم اللهم رب ليلة
القدر وجاعلها خيرا من ألف شهر فأسئلك اللهم يا إلهي بجودك أن تقدر لي في هذه
الليلة من نفحات مجدك ومقامات قدسك ما أنت مبدعها لم تزل لمحمد وآل محمد
صلواتك عليهم بالغدو والآصال وأن ترحمنا بهم في هذه الليلة المباركة التي قد أنزلت
فيه القرآن على حبيبك محمد صلواتك عليه وعلى أوصيائه المرضيين إنك ذو المن
القديم والفضل العظيم عطاؤك فضل وقضائك عدل تمنّ على من تشاء كما تشاء
وتمنع عمّن تشاء لما تشاء إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت إن تحكم لي بالرحمة
فأهلية جودك قد أدركتنا وإن تمضي قضائك بالجزاء على ما قدمت أيدينا فأنت الله
العادل في الحكم والمحمود في الفعل والمطاع في الأمر لا تقدر لأحد إلا الرضا كما
كان من شأنك البهاء إن المحروم من غير حكمك وإن المحمود من رضي بقضائك يا
إلهي هذه ليلة ما أحصى الكتاب أشرف منها فأقسم عليك بحقك أن تشرفني بقربك
وأن تلهمني ذكرك لولا خلقتني لم أك شيئا ولولا تلهمني ما قربت عزّا فأقبلت يا إلهي
بكلّي إليك وهربت من نفسي لديك وأشهدك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ذو
الجود والفضل وأشهد أن محمدا وآله أحبّاءك الذين اخترتهم لنفسك واجتبيتهم
لمحبّتك واصطفيتهم لمعرفةك ونعّتهم في كتابك وقلت وقولك حقّ: ﴿عباد مكرمون

لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴿١٣﴾ فصل اللهم عليهم كما يستحقون وأشهد لكل يا إلهي كما شهد الكتاب ما أحببت أن أشاء إلا كما تشاء ولا أحببت إلا كما تحب وكفى بك وبمن عنده علم الكتاب علي شهيدا يا إلهي قد عظم جرمي فيك وكبر تقصيري لديك وأنا العبد الذليل أقل مما يحصي كتابك الحفيظ فبعزتك وجلالتك إن تعذبني بجميع سطواتك التي أنت جاعلها وتأخذني بكل نعماتك التي تحيط علمك بها لأنطق في محضرك ومشهد عبادك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت حكمك عدل وفعلك حق وحببتك بالغة وأعلام تبليغك ظاهرة وإن ذلك الحكم منك علي حق وما كان ولا يكون كل ذلك جزاء لمحة من سهو ذكرك وإغفال من بعض أمرك لأنك أنت الله الذي لم يزل كان وليس كمثلك شيء وما سواك قد كان خلقك وفي قبضتك سبحانك يا إلهي لم تزل فعلك فضل ولا طاقة لشيء في بدء وجوده بعدلك فكيف استقر بعده بالعدل فآه ثم آه إن تحكم لي بالعدل فسبحانك سبحانك ما هكذا الظن بك فبعزتك وجلالتك وبحق محمد وآل محمد خير أحبائك قد اعتصمت بحبلك ولدت بجودك وأسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد كما أنت أهله وأن تقدر لي ولأهل محبتك في هذه الليلة الشريفة بقضائك المحتوم الذي لا مرد له كل الخير ما يحيط به علمك والعصمة عن كل الشر ما أحصى كتابك إنك ذو الجود والآلاء والعظمة والكبرياء وجهك يا إلهي مطلبي وعطيتك مقصدي وذكر أحبائك قرّة عيني فسبحانك لا إله إلا أنت أسئلك بحقك العظيم وجلالك القديم أن تقدر لي رحمتك

في هذه الليلة العظيمة ما تقدّر لأوليائك المقرّين من زيارة بيتك الحرام والورود في مشاهد حججك الكرام والوقوف في المشعر والمقام وما يحيط بها علمك من كراماتك البديعة التي لا يحيط بها أحد سواك إنّك ذو الفضل لمن تشاء كما تشاء ولا إله إلا أنت القديم ذو الإحسان سبحانك يا إلهي أدعوك بما ألهمتني فاستجب لي كما وعدتني إنّك لا تخلف الميعاد سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

[١٤] وكان من دعائه عليه السلام بعد ختم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي تجلّى للممكّنات بقدرته النّازلة من سحاب مجده والحمد لله الذي
نزل في الكتاب حكم كلّ شيء بعدله والحمد لله الذي قد أراد من نزول آيات في
الأنفس والآفاق حكم القرآن ليعلم الكلّ ظهور فضله في المبدء والإياب أحمدك
اللّهم يا إلهي بما تلهمني من نفحاتك البديعة التي لا يحيط بها سواك وأحمدك بالحقّ
العظيم الذي قد ألهمتني مناجاتك في كلّ شأن بمثل ما ألهمت أوليائك المقربين
فبعزتك وجلالتك قصر كلّي عن إحصاء ذرّة من آلائك فها أنا ذا ناطق في محضرك
ومشهد الخلق أجمعهم بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وليس
كمثلك شيء فأنت الفرد لم تزل على حالة الأزل لا يعلم ذاتيتك كما أنت تعلم أحد
ولا يعرف كينونيتك كما أنت تعرف أحد أنت الذي لا تعرف بشيء إذ الشّيء قد كان
في الشّيئية من خلقك وأنت الذي لا تحجب عن شيء إذ الشّيئية قد تشيئت من آيات
مشيئتك فسبحانك اللّهم يا إلهي حدّ الخلق من إنشائك البدع لا من شيء قد تحقّق
وما عرفتك يا إلهي إلا بالتّنزه عن غيرك فسبحانك مولاي عن وصف الممكّنات ولا إله
سواك وأشهد لمحمّد صلّى الله عليه وآله كما شهد لنفسه ثمّ من كلّ الممكّنات بما قد
ألهمته من فضلك فسبحانك اللّهم أنت الأجلّ من أن يعرف حبيبك عبد أو أن يحيط
بعلمه شيء أشهد لحقّه كما قد شهدت نفسك لنفسه لا يعلم كيف هو إلا أنت وحدك

لا شريك لك فصلّ اللهمّ عليه كما هو أهله وسبحانك لا يعلم أحد حقّه فيك ولا يعتقد
يا مولاي في حقّه إلا حقك فاجره اللهمّ عن كلّ الخلق حقّ الجزاء من إبداعك لا من
شيء في حقّه إنك لم تزل كنت على كلّ شيء قديرا وإنك كنت بكلّ شيء عليما
وأشهد لأوصيائه المرضيين حملة كتابك وتراجمة وحيك وأركان توحيدك وآيات
عظمتك وخزنة علمك وورثة ملكك كما قد شهد نبيك محمد صلى الله عليه وآله فيهم
من شهادتك عليهم فسبحان قدرتك أجلّ من أن تحيط بوصفها الأوهام وآياتك أعظم
من أن تجري بنعتها الأقلام فسبحانك قلت وقولك الحقّ في حقّها: ﴿قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مددا﴾^{١٤}
فسبحانك لا يعلم وصف حججك الطيبين وحقّهم كما هم عليه إلا أنت فسبحانك
اللهمّ يا مولاي أسئلك بحقك العظيم منك عليهم أن تسلّم عليهم بشئوننا أيّامك
المنشئة التي لا يعلمها إلا أنت إنك على كلّ شيء قدير وأشهد يا إلهي للأبواب من
شيعتهم كما قد شهدت ذاتيتك لنفسك من قبل كلّ شيء إنك أنت الله لا إله إلا أنت
وأشهد أنّهم عبادك المكرمون الذين نعمّهم في كتابك العزيز المجيد حيث قلت وقولك
الحقّ: ﴿عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾^{١٥} وأسئلك اللهمّ أن
تقدّسهم بتقديسك الأكبر وأن تحفظهم بقدرتك عن كلّ ما لا تحبّ لأحبّائك المقرّبين
إنك بكلّ شيء عليم وعلى ما تشاء قدير وإنك أنت الله ربّ العالمين الحمد لله الذي
هدانا لدينه بكتاب الأقدم والنور الأقوم والإسم الأعظم والرسم الأكرم الذي قد نزل

^{١٤} القرآن الكريم، سورة الكهف (١٨)، الآية ١٠٩

^{١٥} القرآن الكريم، سورة الانبياء (٢١)، الآيات ٢٦ - ٢٧

فيه بما قد قدرت بفضلك لأهل البيان فأشهدك اللهم يا إلهي إني آمنت بسرّ محبتك
وعلانيتها ثم بكتابك الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعلت فيه من
أسرار لوحك الحفيظ كما تحب وترضى وتمنّ على من تشاء كما تشاء به وتمنع عمّن
تشاء كما تشاء به إنك المعبود بالذات والمحمود في الفعل والصفات قد أظهرت كلمة
البديعة لا من شيء وأنزلت عليه آيات مجدك بقدرتك على سبل معرفته ليأخذ
المؤمنون في ذلك نصيبهم بما قدرت لهم لئلا يقولوا في كلمتك دون ما تقدّر له
بقدرتك وإظهار عظمتك إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت رب العالمين فوقّني اللهم
يا إلهي لتلاوته في آناء الليل وأطراف النهار وافتح اللهم أبواب أفئدتنا برحمتك وأيدنا
بشرب ماء الكافور في كأس آثار آياتك إنك ربنا وربّ آبائنا الأولين الحمد لله الذي
استعلى بعلوّ عزّته على كلّ شيء والحمد لله استقهر على عباده بقهر قدرته على كلّ
شيء فسبحان الله الباري المصور الذي لم يتخذ صاحبة لنفسه ولا دليلا على ربوبيّته
إذ الخلق محدود بحدود إنشائه لا يدلّون إلا على قدرته ولا يحكون إلا عن مشيئته
فسبحانك الفرد الصمد قد دلّ على ذاتيتك ذاتية نفسك ولا يعرف أحد كنه كينونيتك
كما أنت أهله يا إلهي أشهد لذاتيتك من كلّ أهل إبداعك بما يحيط علمك به
كشهادتك لنفسك وحدك لا إله إلا أنت وأعترف لديك بالذنب والتقصير لنفسي
فسبحانك قد خلقتنا بقدرتك على هيكل محبتك لئلا يغفل شيء عن طاعتك لمحة
عين فآه آه ممّا يحيط بنا علمك ممّا لا ينبغي لعزّ عظمتك وجلال هيبتك فآه آه عمّا
يحصي كتابك الحفيظ من سرائر ما ممّا لا أرى له حدّا حتى أذكره عند طلعتك فآه آه

ما وجدت أنفس الخلائق إلا في بعد عن قربك فاجذبهم اللهم إلى مقام حبك حتى استأنسوا في ظلال محبتك ونسوا حظ ذكر الغير في بين يدي وجهك يا إلهي فبعزتك وجلالتك عرفتك بنفسك ودعوتك بدعوتك وأذكرك بذكرك لولا أنت لم أك شيئا فيا حسرتاه من أحوالي لديك مما كتبت بيدي ذكرا من غيرك لديك ويا سواتاه من أحوالي لديك قد أردت دعوتك وما شهدت فيها إلا متقربا لذكر غيرك إليك فيا إلهي بعزتك وجلالتك ما قربت ذكر شيء إلا لمحبتك وسبل مرضاتك وأنت تعلم بعد ذلك إغفالي في نفسك وإدباري عن مقعد محبتك فسبحانك أشهد لديك في هذا المحضر العظيم بين يديك بأنك أنت الله لو تعدبني بكل نعمتك التي إنك أنت تقدر عليها لأجل ذكر غيرك في آن من آناء الليل ودقائق النهار كلها وأمتني فيها ثم أحيتني بعذابك بما قد قربت من أمرك لديك فبحقك الذي لا إله سواك فها أنا ذا أقول في محضرك إنك عادل في الحكم ومحمود في الفعل وما كان ولا يكون ذلك العذاب الذي لا يمكن في علمك أعظم منه جزاء بذكر من ذكر الغير عند طلعتك لكنت مستحقا بها يا الله يا رحمن قد أقبلت بكلي إليك وهربت من نفسي وأعمالي لديك فبعزتك وجلالتك أنت المقصود في فعلي وإنك المعبود في كينونة ذاتي قد عرف العباد بذاتيتك ذاتيتك وقد عرف الخلق بإيتك إيتك وبلغ الكل إلى معرفتك مما تبدها لا من شيء بقدرتك فسبحانك أنت الأجل من أن يعرفك كما كنت أهله أحد أو أن تشير إليك إشارة من أحد فسبحانك لن يعرفك حق العرفان شيء ولن يعبدك حق العبادة عبد فسبحانك اللهم يا إلهي لا شك لشيء في معرفتك بأنك لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا

سبيل إلى نفسك لشيء فسبحانك الفرد المتوحد والقديم المتفرد فسبحانك الذي لا
إله إلا هو عن وصف الأشياء كلها يا إلهي إن حظ الخلق ما كان إلا في مقام إبداعك
وإن رجوع الخلق لعباد قد كان إلى رتبة اختراعك فسبحانك يا إلهي عما يقول
الظالمون في معرفتك علوا كبيرا يا إلهي وفقنا في أيام عمرنا القليلة الفانية لقراءة آياتك
والطاعة لأهل ولايتك الذين اخترتهم لنفسك وقرنت طاعتهم بطاعتك ومحبتهم
بمحبتك فسبحانك اللهم يا إلهي فاكتب لنا بجودك طاعة وليك الذي قد نزلت عليه
آياتك وجعلت في أيديه سبل خيراتك بالوصل إليك يا رب الأرباب أشهد يا إلهي
لديك كما أنت تشهد نفسك له فأعطه اللهم بجودك كما أنت أهله وصل اللهم عليه
كما أنت مستحقه إنك أهل التقوى وأهل المغفرة يا إلهي لا يعلم صنعك البديع إلا
أنت وما دل ذلك الصنع إلا بك وما أراد إلا دينك الخالص فانصره اللهم بجودك
الذين لم يرههم سواك وأنزل عليه وعلى من دخل باب طاعته كل الخير ما يحيط به
علمك واغفر اللهم لأهل محبتك بما لا تحب من أهل طاعتك إنك أنت الغني الفرد
لا إله إلا أنت ليس كمثلك شيء لا عز إلا في طاعتك ولا ذل إلا في عصيانك وأشهد
أنك الغني بنفسك عن كل الخلق وإن إبداعك الخلق أجمعهم أعظم دليل في غناء
قدرتك وعز سلطنتك فسبحانك إن عبادك المؤمنين بعزتك يتعززون وبمحبتك يفترون
ولذلك كانوا في هيكل قدرتك عن ما سواك غنيا فسبحانك يا إلهي لك المجد والآلاء
والعظمة والكبرياء فسبحانك اللهم يا مولاي إنك قد أنطقني في تلاوة كتابك الذي
أنزلته على حبيبك وجعلته مهيمنا على كل كتابك أنزلته بقدرتك ولقد فصلت فيه

أحكام سبيل محبتك عمّا يلزم العباد في طريق طاعتك يا إلهي فأنزل علينا من ألحان قدسك عند تلاوته وسهّل ألسنتنا بحسن عبادته واجعلنا من المعتصمين بعروة آياته اللهم إنك قد ألهمت عبد حجّتك الأقدم وصراطك الأقوم آيات مجدك على خطّ الإستواء في بحبوحه محبتك فسبحانك اللهم يا إلهي ألهمنا عند تلاوته خفيّات أسرارك واجعلنا مطيعين لأحكامك والراضين بقدرك وقضائك فصلّ اللهم على محمّد وآل محمّد أوليائك الطاهرين وعلى جميع شيعتهم المخلصين إنك ذو الجود والآلاء والعظمة والبهاء يا إلهي عطيتك أعظم الآلاء وحبّ كلمتك أكرم النعماء فسبحانك لا إله إلا أنت قونا في أيّامك العزيزة هذه ألا يعارضنا الشكّ في تصديقه ولا يختلجنا الزيف عن سبيله واجعلنا من الذين قد انقطعوا بكلّهم إليه لإعزاز دينك ورجبوا عمّن سواه لإعزاز كلمة توحيدك فسبحانك اللهم يا إلهي واجعلنا ممّن يدخل في بابه واتفق عن الشبهات إلى حرز سلطنته ويسكن في ظلّ حيوته بشرب ماء الكافور في كأس أحبائه ويهتدي بضوء نوره ويقتدي برسالة أسفاره يا سيّدي ومولاي فاحفظ بكتابك ما يحيط به علمك بنا واجعله لنا بابا نخرج به إلى سبيل الرّضوان فيا إلهي وسيّدي ومولاي فطهرنا في أيّامك بتطهير أوليائك المقربين من كلّ دنس قد أحاط به علمك يا إلهي ما تعلم خير أنفسنا في هذا الدّين في سبيل هذا الباب الأكبر فاجر اللهم كلّ الأسباب من عندك كما إنك تحبّ وترضى واغفر اللهم يا مولاي لي ولأهل محبتك من الأموات والأحياء كما أنت أهله كما أنت أهل التقوى وأهل المغفرة فسبحانك اللهم إنك أنت الشاهد على كلّ شيء تعلم سرّي وعلانيتي ما دعوتك بهذه المناجات إلا بلسان

أوليائك المحبين وسبحانك إنك أنت أجل وأعظم عمّا ألهمتني من مقامات معرفتك بأن أدعوك بهذه الدعوات وها أنا ذا قد أقرّ لديك بأنّ صنعك كاملا عند الإيجاد ولا يحتاج أبدا بشيء وأشهد أنّ كلّما سئلتك من مقامات حبّك وما أسئلك وما أحاط به علمك ممّا لا يعلم به أحد سواك إنّك قد أكرمتني حين وجودي وإنّك أنت أجل وأعظم من أن تسأل وسبحانك إنّك أنت القويّ ذوا القدرة لم تخلق شيئا إلّا وقد أتممت عليه كلّ نعمائك ممّا يمكن في حقّه ولولا كذلك ما تمّ صنع الله تعالى عمّا يقول الظالمون في أيّامك علوا كبيرا فسبحانك اللهمّ أستغفرك يا إلهي عن كلّ ما دعوتك وعمّا يحيط به علمك إنّك أنت التّوّاب الرّحيم يا الله وإنّك أنت المقصود في كلّ شأن وكفى علمك عن علمي ربّ العزّة وسترك عن ذنبي وفضلك عن كلّ ما أريد وأحتاج إليه ممّا لا يحيط به دونك وأذكرك بما ذكرت نفسك في الكتاب حيث قلت وقولك الحقّ: ﴿سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين﴾^{١٦}

ولقد أذن الإمام - عليه السّلام - بإذن الله، لشيّعه، أن يقرؤا من هذه الصّحيفة المكنونة في كلّ الأحوال، ما شاءوا وما استطاعوا، وهو الله قد كان بما تعملون شهيدا.

^{١٦} القرآن الكريم، سورة الصافات (٣٧)، الآيات ١٨٠ - ١٨٢

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿والعصر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة